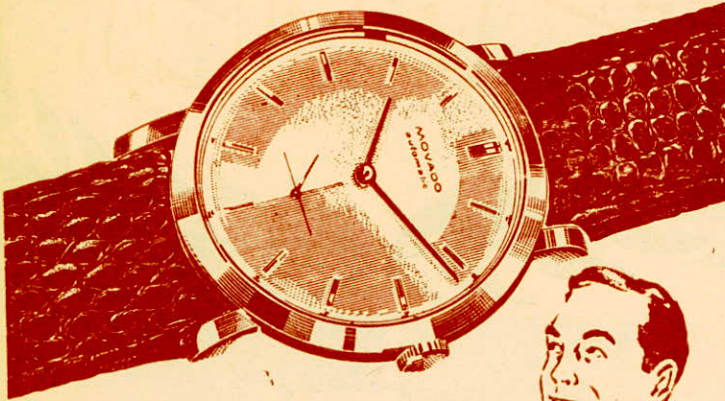


الرَّسَالَةُ الْمُخَلَّصِيَّةُ



قداسة البابا يبارك العالم... لم تنل من همته السنون والمتاعب

ساعات موفادو
اجمل وامتن الساعات العالمية اطلاقاً التي اثبتت متانتها وتفوقها
في جميع الادوار



Portez plus haut votre ambition !

Vous aussi méritez la montre

suprême

MOVADO

En raison de son aptitude étonnante à rendre possible l'impossible, Movado joue aujourd'hui le rôle le plus envié dans l'industrie horlogère suisse, celui de novateur.

Le monde entier connaît son Automatic « 331 », la montre automatique la plus plate qui soit; et la mieux préservée des chocs (protection double). Ce modèle a stupéfié les spécialistes par l'audace de sa réalisation, qui fait table rase des conceptions traditionnelles.

Chacun sait également qu'une montre Movado strictement de série vient de battre tous les records d'étanchéité. Immersée dans l'eau de mer, elle a traversé l'Atlantique aller et retour, avec le paquebot « Ile-de-France », et après comme avant, elle marchait à la perfection. Cet exploit de haute portée scientifique met à la disposition de notre génération dynamique la première montre qui réellement aime l'eau.



Tout le monde sait aussi que Movado est un maître en matière de précision : ce sont ses montres qui, en 1944, furent choisies en haut lieu pour synchroniser les attaques les plus décisives de la guerre.

Ce sentiment de totale confiance que procure Movado, tant par sa super-précision, son étanchéité et la perfection de sa forme, il est temps pour vous aussi de l'éprouver.

تباع عند الوكيل العام في لبنان

ولم قازان

آخر سوق الجميل — بيروت تلفون ٢٥٤٧٧

الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية

تصدر مرة في الشهر ، وستهما عشرة اشهر

ادارتها المركزية : دير المخلص - قرب صيدا - لبنان

السنة الثالثة والعشرون العدد الثالث آذار ١٩٥٦



ولاء ودرعاء

بينما يستعد العالم للاحتفال - في الثاني من آذار -
بتذكارين عزيزين على قلبه ، وهما بلوغ قداسة الحبر
الاعظم الثامن من عمره ، والذكرى السابعة عشرة
لجلوسه على السدة البابوية ، يطيب للرسالة المخلصية
ان ترفع الى عرشه السامي اصدق عواطف الخضوع
والولاء ، ضارعة الى الله ان يغمر نائبه على الارض
بانواره العلووية ، ويمد بحياته سنين كثيرة لخير الكنيسة
والبشرية جمعاء .

حدث هام في تاريخ الكنيسة
البابا يقول:

« في هذا الصباح رأيت الرب »

انتشر في العالم اجمع خبر ظهور السيد المسيح لقداسة البابا بيوس الثاني عشر اثناء المرض الاخير الذي ألمّ به ، والذي كاد يودي بحياته الثمينة . فقد انتابت الحبر الاعظم اذ ذاك نوبات شقة خانقة حطّت من قواه الجسدية ، فلازم الفراش مدة طويلة . وبالرغم من شدة آلامه وتعب اعصابه ، لم تضعف همه قداسته عن متابعة العناية بشؤون الكنيسة ، والبت في المشاكل الطارئة ، واستقبال كبار الموظفين في دوائر الفاتيكان وحين استدّت وطأة المرض عليه ، اخذ البابا يتأهب لملاقاة ربّه بصلاة خاشعة متواصلة . وفي فجر اليوم الثاني من كانون الاول ١٩٥٤ اعتقد الحبر الاعظم انه اشرف على الموت ، فجعل يتلو صلاة « يا روح المسيح قدسيني » التي ألفها القديس اغناطيوس دي لوبولا . وحين وصل الى الطابة الآتية : « في ساعة موتي ادعني » ، ظهر يسوع فجأةً لثأبه على الارض ، فظن البابا ان المسيح آتٍ لينقله الى دياره الخالدة . وبرزت امام خاطره آية الانجيل : « هوذا المعلم حاضر يدعوك » . فاستسلم لمشيئة الرب ، وتابع الصلاة قائلاً : « مُرني ان آتي اليك » ... لكن يسوع لم يأت ليأخذ عبده الامين ، بل ليشدّده في آلامه ، ويعزّيه في اوجاعه ، ويعيد اليه الصحة والقوة . ومنذئذ تحسنت احوال البابا الصحية ، وتماثل رويداً رويداً من علته حتى عادت اليه صحته الكاملة .

وها هو اليوم ، وقد بلغ الثمانين من عمره ، يتمتع بقوة ونشاط عجيبين . ويروى انه أكد مؤخراً لاحد مساعديه انه يشتغل اليوم ، وقد ناهز الثمانين ، اكثر من يوم كان في عنفوان قوته اي في سن الاربعين . وليس من شك ان البابا مدين باستعادة قواه لمعلمه الالهى الذي شاء ان يطيل بقاءه على الارض ليتابع رعاية الكنيسة بمواعظه ، ويسوسها بحكمته ، ويدافع عن حقوقها بما اوتي من فطنة وغزارة علم وبلاغة منطق

لم يكن في فكر قداسة البابا ان يذيع خبر ظهور السيد المسيح له ، وقد اراده سراً في حياته . بل شاءت العناية الالهية ان يودع هذا السر في قلب احد كاتمي اسراره المقرين اليه . فقد اتى هذا ليعوده في صباح اليوم التاريخي ، وما كاد يحببه حتى سمع قداسة البابا يحببه : « في هذا الصباح رأيت الرب » . وزاد الخبر الاعظم فاخبره انه سمع في اليوم السابق صوتاً واضحاً يعلن له انه « سوف يحدث ظهور » . وامر البابا كاتم اسراره بعدم نشر هذا النبأ . فبادر هذا ودون ما سمع ضمن ظرف ختمه وكتب عليه : « لا يُفتَح إلا بعد موتى » . وتشاء الظروف ان يقع بين يدي احد الامناء ، فمطلع عليه ويذيع الخبر ، فتنقله اسلاك البرق بسرعة فائقة الى جميع انحاء المعمور ، وتتناوله الصحف لتشره بعناوين ضخمة ، فيتاقاه العالم بمنتهى الدهشة والحيرة

ولما اضطربت بعض العقول ، واخذ عدد من الصحفيين يتاجرون بالانباء المثيرة ، بادر مكتب الصحافة في الفاتيكان ونشر في جريدة « الاوسرفاتوره رومانو » ، بتاريخ ١١ كانون الاول ١٩٥٥ ، الخبر الاكيد لظهور السيد المسيح ، وعلق عليه

بشروحات ضافية ترجع الى مقام الخبر الروماني في الكنيسة ،
والى معنى هذا الظهور الذي يذكرُ ابناءها بظهور يسوع لبطرس
على شاطئ بحيرة طبريا وبما عقب ذلك الظهور من اقامة الرسول
راعياً على الاغنام الناطقة . فكان الرب دوماً بقربه يشدده في
مخنه ، ويسكب كلام الحكمة على شفتيه ، ويلهب صدره
بنار الغيرة .

فيحق لنا اذن ان نوكد ونثبت حقيقة ظهور السيد المسيح
لقداسة الخبر الاعظم . ولا يسعنا الا الخضوع لاحكام الله
الغامضة التي تقود الكنيسة في كل ظرف الى ما يمكنها من
القيام بمهمتها السامية .

استقبل العالم باهتمام بالغ الخبر المذكور ، واكدته جميع
الايوساط العلمية ، وراح الكتاب الكاثوليكيون يعلقون عليه .
فاعلن دانيال روبس ، عضو الاكاديمية الفرنسية ، انه يجب على
على كل كاثوليكي ان يفتخر بالاب الاقدس وبطهارته وقداسته ،
وان الظاهرة التي حظي بها لدليل على انه من الابرار الصالحين .
وصرح غبريال مرسيل ، الفيلسوف الوجودي ، انه استقبل شخصياً
الخبر بكل احترام ، وان جميع الكاثوليك في سائر انحاء المسكونة
يعتقدون بانه حقيقة لا مراء فيها ، وليس بالمستغرب ان تحدث
هذه الحارقة لبيوس الثاني عشر نظراً لما امتاز به من التقوى والصلاح .

ل. ف.

من وهي المصلوب

بقلم

الارشمنديت استفانوس الياس ب م

ثبت هنا هذه الاعتبارات البليغة التي فاض بها قلب كهنوتي ،
لتنخذها النفس غذاء روحياً في زمن الصيام المقدس .

منذ عشرين قرناً ، في صباح احد ايام الجمعة من فصل الربيع ،
على مسافة بضعة امتار من حصن اورشليم المنيع ، رُفع
رجل - ليس كباقي البشر - على خشبة الصليب ، ولفظ روحه
بين يدي ابيه السماوي ؛ فتجههم وجه السماء من شدة الالم والكآبة ،
ولبست الارض وساحاً قائماً من الحزن واللوعة
هذا الرجل هو ابن الله الازلي ، المنجسد . مات لاجلنا ،
فكان موته محور تاريخ العالم اجمع ، ولذا وجب ان يكون ايضاً
محور وتاريخ حياة كل ناطق حي
لنقف لحظة ، ولتكشف الرموز مستعنين بنوره الباهر عز وعل

١ - يسوع المصلوب « يوحى » محبة الله تعالى

إن رؤية العليقة ، على جبل حوريب تحترق ، رؤية اشعيا
النبي ، تبين لنا ان الله هو « القدوس » . وسر حادث محرقة
ابراهيم ، ومقابلة موسى ليهوه على جبل سيناء ، تظهره عز وعل
سيداً اعظم . اما الصليب فيوحىه تعالى لنا كائناً محباً وعطوفاً .
ومن هو هذا الاله ؟ ... لننظر الى المسيح المصلوب بعين

الايان . فقد احب الله الآب العالم « حتى انه بذل ابنه الوحيد » ،
والابن احب العالم بهذا المقدار « حتى انه بذل نفسه » (غلا
٢ : ٢٠) ، والروح القدس احب العالم ايضاً حتى نسج من دماء
فتاة عذراء جسداً هو الضحية لفداء البشرية



ومن هو هذا الاله؟؟ ... « انه المحبة » . هذا ما فاه
به يوحنا الحبيب الذي شاهده عياناً ، ومس بيده جسد المسيح
المصلوب . لقد خبر بذاته تلك المحبة ، ولم يتالك من التصريح
بان إله المسيحيين « اله محبة » تظهر جلياً في كل تصرفاته :
« ان الله ارسل ابنه الوحيد الى العالم لنحميا به ... ونحن قد
عرفنا وآمنا بالمحبة التي عند الله لنا » (١ يو ٤ : ١٦ و ٩)
وقد صرح ايضاً في كتاب الانجيل المقدس : « ليس لاحد
حب اعظم من هذا ان يبذل نفسه عن احبائه » (يو ١٥ : ١٣) ؛
« قد احب خاصته الذين في العالم احبهم الى الغاية » (لو : ١٣ : ١)
ورغم ذلك ، يقول الرب : يسأل بنو البشر هل احبهم ؟ ...
ان الخطيئة شوهدت العالم ، وجعلت الارض موطن شكوك

وعذاب ... ولذا سأعطيهم برهاناً قاطعاً يبدد كل تردد وارتياب .
 سأبذل لهم ابني الحبيب ؛ « قال شعبي : قد خذلني الرب ونسيتني
 السيد . أنتسى المرأة مرضعها فلا ترحم ابن بطنها ، ولكن ولو
 ان هؤلاء نسين لا أنساك أنا » . (أشعيا ٤٩ : ١٤ - ١٥) .
 « وقد أحب الله العالم بهذا المقدار حتى انه بذل ابنه الوحيد
 لكي لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الابدية » .
 (يوحنا ٣ : ١٦)

يسأل البشر : هل يحبنا الله ؟ ... من أحب شخصاً ، يحافظ
 عليه ، ويضحي كل شيء في سبيل هوائه وخلاصه ... والمصلوب
 هو نفسه ابن الله الذي قدم ذاته ضحية ، ومات ليقوم منتصراً
 على الموت ويعيد لنا الحياة ... هذا ما تعبر عنه الكنيسة اذ
 تقول : « ايها المسيح السيد ، ابن الله الحي ، لقد أعطيت بوثك
 الحياة للعالم ، بارادة الآب ، وباشتراك الروح القدس »

وهل من حب أعظم ؟ ! ... ها هو ينادي من على خشبة
 العار ، والحسرة تحز في قلبه : يا ابن البشر ! هل تحبني كما
 احببتك ؟ ... وما المحب الحقيقي التائب الا ذاك الذي يأخذ
 الصليب ، ويحمله معانقاً إياه بفرح ، سائراً دون احجام في كل
 ظروف الحياة

ولله دَرُ القديس برناردوس القائل : « ان المسيح المصلوب هو
 الحجة الكبرى والسامية لمحبة الله » . وانطوان مرتيل قال ايضاً :
 « المسيح المصلوب هو الشخصية السابية والمسيطرة لمحبة الله »

٢ - المسيح المصلوب « يوحى » الانسان

من هو الانسان ؟ ... وهل الانسان ذو قيمة ومثمن ؟

أشاهد المسيح - المصلوب بنور الايمان ؛ ومن خلال هذا الاشعاع القوي أتحقق ان ابن الله الازلي الفائق القداسة أفنى ذاته حباً للانسان

ما قيمة الانسان إذن ؟ ... ان قيمته قيمة المسيح المصلوب ذاته وما هو ثمنه ؟ ... يحق لكل انسان ، مهما كان حقيراً ان يجيب مع الرسول بولس : « لقد أحبني المسيح وبذل نفسه لأجلي » ؛ ومع باسكال بلسان المسيح : « لقد فكرت بك ايها الانسان ، في نزاعي ، وسفكت آخر نقطة من دمي لأجلك »

هل يوازي الانسان هذا الثمن ؟ . « لم تفقدوا بما يفسد من الفضة والذهب ... بل بدم كريم ، دم حمل لا عيب فيه ولا دنس ، وهو المسيح » . (١ بطر ١ : ١٨)

قيمة الانسان اذن : دم الله المتأنس ...
وفدية الانسان : المسيح المصلوب ...

ولذا يتطلب المصلوب احتراماً واكراماً كبيراً لآخي الانسان . واذا ما اخذتني حباثل التجربة ، والتويت عن هذه الارادة الالهية الى ازدراء احد ، فلاؤوجه نظري الى المسيح المصلوب ؛ ولا تعظ من مشهده الدامي ومن درسه السامي ، فهو يجزم بهذه المحبة . واما التعاليم التي ارتشها الرسول يوحنا من جنب المسيح ، والتي كتبها لنا باسمه عز وعلا ، فهي اسطع برهان ، واقوى دليل ، على الزام هذه الرصية ، وعلى التقيد بها : « هذه هي البشري التي سمعتموها من البدء ان نحب بعضنا بعضاً » (١ يوح ٣ : ١١) . « ايها الاحباء ان كان الله قد احبنا هكذا فعلينا نحن ايضاً ان نحب بعضنا بعضاً » . (١ يوحنا ٤ : ١٠) . « أحبوا بعضكم بعضاً كما انا احببتكم » . (يوحنا ١٣ : ٣٤) . « واسلكوا في المحبة كما احبنا المسيح وبذل نفسه لاجلنا » . (افس ٥ : ٢)

٣ - المسيح المصلوب « يوحى » شر الخطيئة

« كلنا ملوثون بالخطيئة »

ورغم ذلك ، نقنسى ثقل الخطيئة وجسامتها ، ونشك برحمة الله وحنانه ، وبعطفه وسماحته عز وعلا
وكثيراً ما يغشى النفس كثافة الزهو ، وغلاظة التجربة ،
فينطفئ نور الايمان ، وتعجز البصيرة عن تفهم الشر ومعرفته
واذ ذاك تتعود الخطيئة ، ولا تتورع عن ارتياد مناهلها ، تستسيغها
ولا تظن فيها سوءاً

واذا ما صوبت عيني الى المسيح المصلوب ، ونظرت اليه بنور
الايمان الذي يشع من جنباته ، تظهر لي اذ ذاك فداحة الاثم ،
وهول الكارثة ؛ « جرح لاجل معاصينا وسحق لاجل آثامنا » ...
فهو على الصليب « لا صورة له ولا بهاء ، متمرس بالعاهات
مزدري ومخدول من الناس » ... (اش ٥٣ : ١ - ٥)

ولم ذلك ؟ ... « لانه حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم »
(يو ١ : ٢٩) ولان الخطيئة هي التي رفعته وسمرته على الحشبة ...
لاشك ان لي ضلعاً في ذلك العمل المشين ... باعوجاجي ...
وبكفري به تعالى ...

فكل مؤمن بالمسيح المصلوب حين يقترف اثماً ، لا يخالف
الشريعة فحسب ، بل يصلب ابن الله . وكثيراً ما أضعف ازاء
التجربة فأنساهل واخون مخلصي ، وافتك به بتصرفي وانتقادي ،
رغم اعتقادي بأنه مات لأجل الحق ، وليعتق النفوس من
العبودية ، ولأجل ان يجمع الكل : « وانا اذا ارتفعت جذبت
اليّ الجميع »

فبارتفاعه إذن « يوحى » لنا شر الخطيئة ، وفي الوقت ذاته

« يوحى » الينا عظيم رحمته تعالى للخاطيء... وازاء هذا المشهد الالهى وهذا التصرف الرائع لا يتجرأ أحد ان يشك فى الغفران هل يغفر الله لى أنا الجاحد؟ ... وجهه نظرك الى المصلوب وسلحه بالايمان الحى ، فيتمثل امامك « الراعى الصالح » الذى يسعى وراء الحُرُوف الضال ... ويعيده جَذلاً الى الحظيرة ؛ ويتكشف امامك حنان الاب العطوف يقبَل بفرح عظيم الابن الشاطر ويذبح له العجـل المـثمن « لانه كان ضالاً فوُجد ، وميتاً فعاش » ...

هل يصفح عن اوزاري؟ .. ان المسيح يؤكد ذلك : « إذ كنا خطاة بعد ... مات المسيح عنا » (رومية ٥ : ٨) ؛ « لو كانت خطايكم كالقرمز تبيض كالثلج ، ولو كانت حمراء كصنغ الدود تصير كالصوف » (اش ١ : ١٨) . ومن يفكر ان خطيئته لا تغتفر ، فهو قليل الثقة والايمان ، يجعل حداً لرحمة الله التى اوحاها المصلوب ، ويشك بمفعول دم المسيح ...

٤ - المسيح المصلوب « يوحى » الالم

إن حالتنا هي حالة الم وغم ، وأرضنا - كما تقول الكنيسة - هي « وادي دموع » ... ولم هذا الالم؟ ... ولم يسمح به ، عز وتعالى ، وهو الكثير الرحمة يفتق الخيرات على الصالحين والاشرار ... وهو القوي الجبار يمسح الدمعة ، ويزيل الغمة ، ويكسر ويجبر ... هل هنالك ظاهرة لاغور لها ... وبيتة عويصة؟؟ ... كلا ليس شيء من ذلك ، بل ان هنالك « حقيقة » : هو وجود المسيح المصلوب حين يشعر المسيحي بشدة الالم فى جسمه وفي نفسه وقلبه ،

يبادر الى اخذ المصلوب بيديه ، ويضمه الى صدره ليجد انتعاشاً ،
 ويحاول ان يمزج اوجاعه بآلام المعلم الالهي الذي سمح بأن
 يُسَمَّر على الصليب لاجل الانسان ، فيشاطره العذاب والموت
 لاجل ان يحيا به . « إن الخبر الذي لنا ليس بمن لا يستطيع
 ان يرثي لأمرأنا بل قد جُرِّب في كل شيء مثلنا ما خلا
 الخطيئة » (عبر ٤ : ١٥) . « يا جميع عابري الطريق ، تأملوا
 وانظروا هل من وجع كوجعي الذي أصابني » (مرثي ١ : ١٢)
 - هذا الكلام بوجهه الله ، عز وعلا ، للانسان .

وهذا الصليب الذي تحيط به هالة الفصح المجيد ، يبشر
 بنهاية الالم ، وببزوغ شمس الحياة والحبور

لننظر الى المسيح المصلوب ، فنشعر ان ارتفاعه على الصليب
 ليس معثرة للالم البشري ، بل دعوة الى اشراك الم الانسان
 بآلامه تعالى ، يدعوهم ليساهم معه في حمل الصليب ومتابعة
 عمل الفداء ...

« إن كنا نتألم معه لكي نتمجد معه ... ان آلام هذا
 الدهر لا تقاس بالمجد المزمع ان يتجلى فينا » . (رومية ٨ :
 ١٧ - ١٨) . « ان ضيقنا الحالي الخفيف ينشئ لنا ثِقَل مجد
 ابدياً لا حد لسموه » (٢ كور ٤ : ١٧) . « ... إني أتمُّ ما
 ينقص من شدائد المسيح في جسمي لاجل جسده الذي هو
 الكنيسة » . (كول ١ : ٢٤)

فما اغزر نمو الالم ، او بالاحرى ما اسى المحبة التي يوحىها ...
 بتأثير إشعاع المصلوب ...

فبسبب عملي المضني وصعوبات الحياة ؛ بسبب ضعف بُنيّتي
 وامراضي ... بسبب جهادي اليومي والمناضلة للمحافظة على روح
 المسيح ، روح المحبة والطهارة والاستقامة ؛ بسبب زهدي بأموري

الحياة وتردد صدى الالم الداخلي والى العالم ، يمكنني ، من كل ذلك - ان اردت - ان اشارك آلام المسيح ، واحمل صليبه ، لكي اطبّق حياتي على حياته ، وامد له يد المساعدة في عمل الخلاص والهناء والسعادة

ان ايمانك ودموعك ، ايها الانسان ، ودمك الممتزج مع دم الفادي الالهي في كأس واحدة ... هو مادة الذبيحة المقدسة ... هو الذي يخلص العالم ويفتديه بالاشترك معه تعالى ...

خصب غامض يفوق الفهم، خصب ذلك الألم المستسلم الى الحب بكل انواع العذاب والمرارة !! ... وقد تجرأ الكاتب الشهير بول كلوديل وصرح قائلاً : « ان جميع انواع الآلام الموجودة على البسيطة ليست بألم النزاع ، بل هي ألم الخاض ». ان مثل هذه الجرأة في التصريح لساعة لمن يؤمن بالمسيح المصلوب ، المنتصر على الموت بالقيامة ، وجائزة لمن يفرز الصليب المقدس « رجاءنا الوطيد » في العالم اجمع ! ...

فليتنازل السيد المسيح ، بمناسبة هذه الايام المباركة ، « وليوسم امام اعيننا يسوع المسيح مصلوباً » (غلا ٣ : ١) وسناء قيامته المجيدة ، ولينعم علينا ان لانعرف الاياه ، بتلك المعرفة الراهنة ، الصريحة ، التي هي نور ومحبة وحياء .

مكتبة البستاني ، ساحة الدباس	للخط العربي ، للرسم
المرسلين اللبنانيين ، شارع بشاره الخوري	اطلبوا
مكتبة انطوان ، شارع المير بشير	دفاتر علام
مكتبة الاتحاد ، شارع المير بشير	

العيلة والولم

بقلم

الاب يوحنا خوام ق ب

« انموا واكثروا واملأوا الارض واستولوا عليها »
لم يخلق الله هذه الدنيا الواسعة الاطراف لتكون ساحة كبرى ومرعى خصيباً للحيوانات دون سواها فتبقى خاوية مقفرة من بني الانسان مستبجي مجده وقدرته وعظمته . ان تلك الكنوز الدفينة والخيرات العميمة هل ابدعها الله لتبقى دون ما استثمار ولا منفعة ؟ ام جعلت فقط لعدد محدود من البشر يتمتعون هم وحدهم بما لذ وطاب من تلك الخيرات ؟ قد يظن البعض ان الدنيا لم تعد تستوعب اكثر من عدد سكانها الحالي الذي يقارب المليارين واربع مئة مليون شخص ، وأن هذا العدد الضخم ينبغي تخفيفه تخفيفاً لازماً الاقتصادية والاجتماعية وصوناً للسلام العالمي ، لتنعمة الدنيا بالاطمئنان والبهجة ، وترتفع في نعيم لا يشوبه اضطراب وقلق . هذا لعمرى قول منبثق عن اناية عظمى وعن جهل كبير حقيقة وغاية هذا الكون الفسيح

ان مبدع العالم ، وهو الحكمة الازلية والعقل الالهي السامي الغير المحدود ، قد أسس عيلة بشرية اولى مخلوقة من ذكر وانثى ، وسنّها لها زواجاً شرعياً منظماً ، وامرها ان تملأ الدنيا بنين وبنات ليصبحوا اكثر عدداً من نجوم السماء . وقد شرعت تنمو

وتزدهر على هذا الاساس الالهي الحكيم حتى اصبحت دوحه
كبرى متفرعة الاغصان ، باسطة جذوعها في كافة اطراف الدنيا .
فكانت تسير سيراً مطرداً نحو الازدياد والتضخم ، وكلما اكتظ
مكان بسكانه جاءت الهجرة الطبيعية تخفف من ذلك التضخم
لتملاً اصقاعاً اخرى مجاورة او نائية لا تزال مقفرة وصالحة للسكن ،
وهذه بدورها بعد عدد من السنين اخذت توزع ما فاض عليها
من البنين على ارض متاخمة يمكن ان تستوعب اناساً يقطنونها
ويستثمرون خيراتها . فلم تكن لتضيق الارض يوماً بوجه احد ،
ولم تكن للعيلة البشرية ان تضع حداً لعدد بنينها ، متخذة الزواج
الشرعي وسيلة للذة الحيوانية فقط دون الاكتراث الى ايلاد
البنين . فقد كان الانسان القديم يعيش على الفطرة الطبيعية متكلاً
على الله الساهر على هذا الكون والمدبر الدائم له . فكنا نرى
العيلة تملأ اطراف الكوخ الخفير بنين وبنات يضحكون ويمرحون
ويهزجون كالعصافير المغردة الفرحة ، والكل متمتع بصحة لا مثيل
لها ، والام لا تزال شابة قوية البنية ، لا تغادر الابتسامة ثغرها ،
تتنقل من ولد الى آخر لتطبع على وجنتهم قبلة الحب الوالدي
الصادق ، معتنية بنظافتهم وصحتهم العالية ، دائبة في اصلاح ثيابهم
واعداد الجديده منها وتهيمة الطعام لهم ولرفيق حياتها . وكانت
تصبر على المحن ومشقات الحياة الزوجية ، متطلعة الى المستقبل
الباسم حيث ترى صغارها قد اضحوا كباراً وشباناً يعملون مع
والدهم في الحقل او في الحانوت ليربحوا حياتهم ، بل ليستاموا
زمام الاسرة ساعة يضحى الوالد شيخاً اثقلت كاهله السنوات
الطوال ، وأحنت ظهره المتاعب والاشغال الشاقة ، فيأخذ قسطاً
من الراحة ولو صغيراً بعد ان جاهد الجهاد الحسن ، ويقضي خاتمة
حياته ناعم البال ، يرى اولاده العديدين منتشرين في الحقل ،

مواصلين بكل امانة واخلاص ما قد بدأ هو به من اعمال الزراعة والصناعة ، مضاعفين القوة الانتاجية بالنسبة الى ازدياد عدد الاسرة ، حتى قبل ان يرحل عن هذه الدنيا يرى عمله قد اكتمل ، ويشاهد الخيرات قد تدفقت على عيالته واولاده تدفق السيل الغزير في الوهاد . تلك ، والحق يقال ، كانت حالة العيلة العريقة والاسرة القديمة التي ملأت السهول والوديان والجبال والبطاح اولاداً لا عدد لهم ، هم اشبال نشيطون كوالديهم ، حولوا الصخور الصلبة الى تربة خصيبة ، والصحراء الجذباء الى مدن عامرة مزدهرة

ولكن هيهات ان يسير الكون على حالة واحدة . فقد طرأ على الاسرة البشرية تقلبات واحداث عظام كادت تطوح بها . فعندما كانت الممالك والدول تنعم بالسطوة والبجوحة والرخاء كنت ترى العيلة البشرية تعود القهقري ، وكأنها قد غرقت في اموال هذه الدنيا وخيراتها وافراحها ، ولم يعد يبتغي الانسان في الحياة سوى اللذة والراحة ، مقصياً عنه كل مشقة وعناء . اخذ الوالدون يتجنبون ايلاد البنين ليحيوا احراراً معتقين من مسؤوليات عظام نحو هؤلاء ، ولم يكن من بد ان يلدوا ابناً واحداً ليحمل اسم العيلة ، ويكون الوارث الشرعي لتربة الجدود ، فتبقى تلك التربة موحدة غير متجزئة بين ابناء عديدين . تلك ، والحق يقال ، كانت فكرة عقيمة خطيرة اوشكت ان تدك ركن الامبراطورية الرومانية اذ وقع نقص فادح في عدد الرومانيين الاصليين ، فهبَّ اوغستس قيصر يسعى لدرء هذا الخطر الكبير ، وشرع يشجع الاهلين على ايلاد البنين وتكثير النسل ، واعدأ كل عيلة تلد للدولة ثلاثة اولاد فاكثر بجوائز عظمى . وقد اغلق ابواب وظائف الدولة على غير المتزوجين وذلك تحريضاً لهم على الزواج فيتمكنون من ايجاد عمل في دوائر الامة . وما

حدث بالامبراطورية الرومانية قد حدث ببعض الدول حتى المسيحية منها التي استسلمت الى الملاهي والملاذ والنفور من المسؤوليات الجسام كمسؤولية العميلة الكبرى . فعندما هبت عواصف الثورة على فرنسا في القرن التاسع عشر كان لها صداها البعيد في سائر اوروبا . اخذ الثائرون يصبون سهامهم الحادة نحو تعاليم الانجيل والكنيسة ونحو العميلة . وقد قام بعض الكتّاب ذوي الاخلاق السافلة نظير Thomas - Robert Malthus و William Thompson في انكلترا و Paul Robin في فرنسا وغيرهم يعلنون حرباً لا ترحم على شريعة النسل في الاجتماعات والمحاضرات والنشرات العديدة الاسبوعية ، ولم يتورعوا في نصح الشبان والشابات على تأخير الزواج والتقليل من الاولاد ، وذلك حسب زعمهم الخاطيء ، تخفيفاً عن عاتق البشرية ، ورحمة بالطبقة الكادحة والفقيرة . وقام اطباء ملحدون ينصحون النساء باخذ الادوية لمنع الحمل وقتل الجنين في احشاء امه .

وماذا نقول عن جيلنا الحاضر ، جيل المادة واللذة ، جيل الحرية والاحاد ، حيث الزوجات المدنية الحرة واعلان الطلاق لاصغر الاسباب وانذها . اننا لا نخشى ان ندعو هذا العصر عصر الانحطاط في الاخلاق والآداب تحت ستار التمدن العصري والثقافة الحديثة العالية . فقد اضحى الابن عبئاً ثقيلاً على ذويه ولاسيما على والدته ، فهو ينقص من حريتها ومن لذتها في الحياة ، اذ يعيقها عن الخروج من البيت لعمل زيارتها اليومية وحضور الحفلات الراقصة . أجل قل ان نجد في ايامنا الحاضرة عائلات تضم بين جدرانها خمسة اولاد ونيّف كما في السابق . ان تلك العائلات الكبرى التي حافظت على تقاليد الجدود اذحت قليلة العدد جداً ، ولا نرى البعض منها الا بين الطبقة العاملة والفقيرة .

اما الطبقة الغنية فلا تملك الا ولداً واحداً او اثنين . وكم من أسر شرقية كان لها مكانتها الرفيعة في الماضي القريب وقد انقطع الآن نسلها ، وبانت اثرأ بعد عين ، لاقصائها الزواج وايلاد البنين وانغماسها في المذات والاباحية

لم تُعطَ الحياة للانسان ليقضيها في اللذة والانانية واقصاء المسؤوليات ، بل ليوزعها على غيره سخاءً مالئاً الدنيا ملائكة طهر . ان تأخير عقد الزواج والاكتفاء بولد او اثنين فقط هو وبال على العيلة البشرية ، وخطر كبير على كيان الامة وعلى ازدهارها ونموها الاقتصادي والادبي والاجتماعي ، وجريمة عظيـة نحو الانسانية كلها . الاولاد الكثر هم بُناة الوطن ، ومشيّدو صرح الامة ، وابناء الله ، وفخر الكنيسة . فلا تمنعوا مجيئهم ايها الآباء والامهات ، فهم اكليل مجدكم ، وعنوان فخركم ، وعكازة شيخوختكم ، ومخلدو اسمكم في صفحة تاريخ العائلة المجيد .



نظارات
الحكيم
الطبية
بيروت - البرج
تلفون: ٢٨٢٩٥

HAKIM MEDICAL EYE GLASSES

PLACE DES CANONS - TÉL. 28295 - BEIRUT

ويسكي كوين آن

مشروب الملوك والامراء

نادرة ولذيذة

RARE IN QUALITY

EXQUISITE IN STYLE

QUEEN ANNE
Scotch Whisky



BY APPOINTMENT
WINE & SPIRIT
MERCHANTS TO
THE LATE
KING GEORGE VI
HILL THOMSON
& CO., LIMITED
Established 1793



HILL THOMSON & CO., LIMITED EDINBURGH

الوكلاء: نصر وقصر ملي - بيروت

تلفون ٢٧٨٠٥

السنة الجيوفيزيكية الدولية

مجهود العالم لانجاحها ، ونتائجها المرتقبة

بقلم

الدكتور يوسف اسعد داغر

كثيراً ما نعلم هذه المجلة بالدراسات العميقة والابحاث الرصينة التي عقدها لهم خصيصاً العلامة الشهير والكاآب التحرير الدكتور يوسف اسعد داغر ، تقديراً منه لهذه المجلة وللجهود التي تبذلها في نشر مبادئ الثقافة اآقة . وها هو اليوم يقدم هذا البحث الشيق حول السنة الجيوفيزيكية الدولية والمجهود العلمي الدولي الذي سينذل في هذا السبيل للكشف عن مميزات الطبيعة والاسرار الغامضة التي يقف العلم حياؤها منذهلاً مختاراً . ونحن اذ نشكر لآصرة الاستاذ الكبير عطفه على هذه المجلة ، نرجو ان يواصل مؤازرته لها بيهض مقتنيات من علمه الفزير ، كي تسير مجلتنا دوماً في ركاب التقدم والازدهار

١ - مآهود العالم

ما كادت الولايات المتحدة الاميركية تعرب عن عزمها على اطلاق اول كوكب صناعي في الفضاء ، حتى قام الاتحاد السوفياتي من آهته يؤكد عزمه هو الآخر باطلاق كوكب صناعي قبلها اآخم واكبر . وقد استقبل فريق من العلماء ، منشرين في كل صقع وصوب ، هذا الخبر كآزء مسمم لمشروع جبار يجري الاآخذ به على اساس من التعاون الدولي ، نلني به السنة الجغرافية الطبيعية التي يستعد العالم باآمهه على النهوض بها ، والتي يرجى ان تعود على العلم بتوسيع آفاقه وترآيب آماده

السنة الجيوفيزيكية - او السنة الجغرافية الطبيعية : حملة علمية دولية سيمتد مدى نشاطها ١٨ شهراً ، بحيث تشمل النصف الثاني من عام ١٩٥٧ و عام ١٩٥٨ بكامله . وسينصرف العلماء في خمسين دولة من دول الارض في مجهود عام ، يرمي للكشف عن اسرار الطبيعة او العلوم الكونية التي تكتنفنا من جميع الجهات ، فمتفاعل بها عناصر المحيط الذي نعيش فيه . وسينصرف هذا الفريق من العلماء للبحث والدرس على شكل لم يسبق ان قام به من قبل ، في كل ما يتصل من الاسرار التي تكتنف وجه الارض وبطنها ، وتسدل ستاراً كثيفاً على المحيطات واغوارها ، وعلى الجو الذي يكتنفنا وما بعد هذا الجو من اجواء وافضاء . وهم ، في ما يقومون به من جهد وعناء ، انما يرومون سد ما يعترى علومنا الارضية من ثغرات تجعل العلوم الجغرافية الطبيعية لا تزال ترفل بالقمط اذا ما قيست بالعلوم المخبرية والتجريبية التي تطورت الى حد بعيد

ويرى هؤلاء العلماء ان السنوات القليلة الطالعة ستشهد ثورة في العلوم الجغرافية الطبيعية لا تقل بشيء عن الثورة التي احدثتها العلوم الذرية ، فقلبت في اعقاب الحرب العالمية الثانية معلوماتنا ظهراً لبطن ، ورأساً على عقب . وسيكون من شأن هذه النتائج العلمية التي سلتكشف عنها مجهود السنة الجيوفيزيكية ، ان تؤثر الى حد بعيد في مصير الانسانية الاجتماعي والاقتصادي ، وتضع بالتالي في يد الانسان ذرائع جديدة يتمكن معها من الصمود للمكاره الطبيعية التي تنزل به ، اذا ما اسقط في يده امر تقادها

الآمال المعقودة عليها - ويتوقع العلماء ان تعود عليهم هذه الجهود العلمية باكتشافات ينفذون منها الى كنه هذه المظاهر الشاذة التي تسجلها حركة الارض في دورانها وموقع القارات من الجغرافية الفلكية . وهم كذلك يرجون ان تفضي بهم هذه الجهود العالمية الى التنبؤ ، بصورة اوثق واطمأن في النفس ، عن الاحوال الجوية ، وتأمين الاتصالات البريكية والاثيرية ، والى المزيد من الطمأنينة في الملاحة البحرية والجوية ، والى

تسجيل المزيد من السرعة في الاجواء العليا ، ومكافحة ما يتعرض له الهواء من عوامل الافساد والتلوث بيسر . وهم يعللون النفس بالامل بان تعود عليهم هذه الابحاث الدقيقة بما يساعدهم على الاجابة بدقة على ما يرتسم على شفاه الفضوليين من الناس ، من اسئلة مربكة تتعلق باسباب العواصف ومصيرها ، ودرجة الحرارة التي تتعرض لها الارض بازدياد مطرد ، والهزات الارضية وامكانية التعريف بها والتنبؤ عنها قبل حدوثها بصورة ادق مما استطاعه الانسان الى الآن ، وكيف يمكن تقادي مواسم الجفاف والقحط ، وغير ذلك من الاسرار

ان معلوماتنا عن هذا كله تحتاج الى المزيد من الدقة لاسباب كثيرة ، اهمها ان القضايا الجيوفيزيكية لا يمكن حلها في المختبرات . وهذه القضايا يجب درسها والاهتمام بها حيثما تبدو ، اي في الطبيعة نفسها وفي الهواء الطلق . ولما كانت هذه القضايا اموراً تهتم العالم كله ، فمن الخير لنا ولها ان يهتم بها العالم على اساس من التعاون الدولي الوثيق

العدة العالمية - سيدشترك بهذا الجهود العلمي الذي ستبذله السنة الجغرافية العالمية ، الوف مؤلفة من العلماء والخبراء الفنين في كل باب من ابواب العلم ، وهو مجهود لا تقل نفقاته في كل حال عن ٢٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ، تتناهد بها وتسهم بشرط منها كل من الدول الناهضة بهذا المشروع العلمي الجبار . ويكفي المرء ان يعرف ان محطات الرصد الجوي والعلمي لا يقل عددها عن ١٠٠٠ محطة او مركز ، عدا عن مراكز اضافية اخرى يعهد اليها بمهام علمية خاصة . وستجرد في سبيل الكشف عن الاسرار الغامضة التي تتعلق بالبر والبحر والجو مئات من الاجهزة العلمية والآلات الرائدة على اختلاف انواعها ومقاييسها . وستجري استكشافات عديدة للاجواء العليا واغوار الاوقيانوسات والبحار واسرار حقول الجليد القطبية ، وستطلق في الجو مناطيد للرصد الجوي محاولة النفاذ الى اسرار الطبقات الطخورية العليا ، والعوامل والمؤثرات العديدة التي تكتنف

المحيط الذي يغمرنا

ومن دواعي اليمين والغبطة التي تملأ القلب والنفس ايماناً بالتوفيقات العلمية المرتقبة ان يسهم كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية بهذا المجهود الطيب . وستذاع جميع النتائج التي يتمكن العلم من تسجيلها على الجميع ليتمكن من الافادة منها من يرغب فيها

المجهود الدولية السابقة - والآمال المعقودة على السنة الجغرافية الطبيعية لها ما يبررها في النفوس التي تيمش بها ، الا وهي النتائج الطبية التي عادت بها على العلم والعلماء ، السنة القطبية الدولية الاولى التي وقعت عام ١٨٨٢-١٨٨٣ ، وهي صورة مضغرة في ما تم لها من جهد وبذل وتصميم ، اذا ما قيست بالسنة الجيوفيزيقية ، وقد كان من بعض النتائج الهامة التي عادت بها السنة القطبية الدولية ان مكنت ماركوني من تركيب التلغراف عبر المحيط الاطلسي . وكان من نتائج السنة القطبية الدولية الثانية التي انعقدت عام ١٩٣٢-١٩٣٣ ، والتي تكاد لا تذكر اذا ما قيست بالاستعدادات المبذولة للسنة الجيوفيزيقية ، ان مكنت من تسجيل المعلومات الدقيقة التي تتعلق بالاثير ، وهي معلومات لا تقدر بثمن . وكلا السنتين القطبيتين المشار اليهما اقتصرتا على دراسة العوامل الجيوفيزيقية في القطب الشمالي . اما السنة الجغرافية الجيوفيزيقية فسيأتي نشاطها على قياس عالمي فيمتد من القطب الى القطب ، وسيخص بقسم مرموق القطب الجنوبي او القارة القطبية الجنوبية او الانترتيكا على لغة العلماء

مراكز الرصد الكبرى - انه لمن المستحيل ، معها بلغ من شأن الجهد المبذول ، ان يتمكن القائمون على تنفيذ السنة الجيوفيزيقية ، من فرش الارض وانهارها بما يلزم من قواعد للرصد العلمي ، ولذا استقر رأي الذين اشرفوا على وضع التصاميم العامة لمختلف النشاطات المرسومة للسنة الجيوفيزيقية، على انشاء شبكة من هذه المراكز في النقاط والاماكن

الاكثر حساسية . وعلى هذا الاساس سنتشأ سلسلة من قواعد الرصد في القطبين الجنوبي والشمالي وعلى مقاطع من خط الاستواء . وستقوم سلسلة منها على خطوط الطول الثلاثة المارة بالدرجات ١٠ شرقاً ، و ٧٥ غرباً ، و ١٤٠ شرقاً . والقواعد التي ستشاد على موازاة هذه الخطوط ، من شأنها ان تعطي أرساداً في غاية الاهمية لحركة الهواء والارياح حول العالم سواء ما قام منها في الطبقات العليا او السفلى ، ولما يبدو من مظاهر الاضطرابات الشمسية والحيوية

وستردف هذه الشبكة بما فيها محطات الرصد الرئيسية بشبكة اخرى تتألف من مراكز رصد مهمة تقام في اليابسة وبين البحار . والى هذا كله يجري تنظيم بعثات علمية لتقوم برأ وجرأ وجوآ ببعض مقاييس وموازين علمية مهمة . وسيكلف ربابنة السفن والطائرات وغيرهم من الفنانين بمن يعهد اليهم باعمال الرصد بالاهتمام برصد بعض الحالات الجوية الغريبة . وهنالك اهتمام خاص بانشاء نحو من ٢٠ مركزاً للرصد الجوي على القارة القطبية الجنوبية ، ولم يسبق ان قام في تلك القارة المجهولة المرعبة اكثر من مركزين او ثلاثة للرصد لا غير ، تعمل معاً في آن واحد ، وهي منطقة تبلغ مساحتها سدس مساحة الكرة الارضية ، وتنقص قليلاً عما للقمر من مساحة معروفة لدى علماء الفلك . وهنالك اليوم من مراكز الرصد التي نشطت للعمل في تلك القارة ٦ قواعد اميركية ، ولكل من بريطانيا العظمى وفرنسا واوراليا والاتحاد السوفياتي ما بين قاعدتين او ثلاث ، كما ان لعدد آخر كبير من الدول الاخرى مراكز خاصة بها وهذه المراكز هي مناط الامل المرجى لتزويدنا بالاجوبة الشافية على كثير من الاسئلة المحيرة المربكة . وبفضل هذه الارصاد سيتمكن العلماء المعنيون من القطع الجازم فيما اذا كانت « انتوتيكيا » تؤلف بالفعل قارة قائمة بنفسها ام انها مجموعة من الجزر مرتبطة بعضها ببعض بملاط من الجليد الصقيع الصفيق . وستتحدقون من ذلك كله بتطواف علمي يقومون به

ليتبينوا تقاطيع المنطقة ، او بواسطة الغام من الديناميت الناسف على فترات معينة وفي امكنة محددة ، يتتبعون صداها وتأثيرها بواسطة اجهزة دقيقة وعوامل الصدى والارتجاجات التي تحدثها

٢ - النتائج المرتقبة

درس حالة القارة القطبية الجنوبية - هذه المعلومات شأنها البالغ ، لاسيما اذا ما عرفنا ان حرارة الارض آخذة بالنمو والازدياد ، كما يؤكد لنا العلماء العاملون في خدمة السنة الجيوفيزيقية . وعلى نسبة هذه الحرارة يأخذ الجليد بالذوبان ، ومياه البحار بالارتفاع . فاذا ما دل الرصد العلمي على ان « انترتيكا » انما هي بحر من جليد ، وليس قارة متجمدة ، كان من جراء ذوبانها ان يرتفع مستوى اديم البحر قدماً تقريباً ، حتى ان ذوبان قسم من هذا الجليد يهدد بالغمر مدناً ساحلية ومساحات شاسعة من الشواطىء البحرية

ويؤكد الخبراء ان ليس من خشية قط من هذه الظاهرة في المستقبل . فاذا ما استمرت حركة دفء الارض على النسبة ذاتها والمعدل نفسه ، كان في ذوبان جبال الجليد وارتفاع مستوى البحار خطر مستطير يطل على اليابسة وسكانها بعد جيل من يومنا هذا . وسيترتب على صحة الارصاد العلمية المرتقبة الحكم على مقدار الخطر الكامن في هذه الظاهرة ، وعلى ما فيه من سرعة المداهمة والوقوع

وعلماء الظواهر الجوية من جهتهم على شبه اليقين ان منطقة القطب الجنوبي لها اكبر الاثر على طبيعة المناخ والعوامل المتحكمة بالطقس في العالم كله . ويؤكد الدكتور ا. ف. بركنير ، نائب رئيس اللجنة الدولية للسنة الجيوفيزيقية ، واحد الخبراء الثقاة في كل ما يتعلق بجغرافية انترتيكا ، ان جو المنطقة القطبية كله مثقل بالهواء البارد ، ويكتنفها ويلفها لفاً شاملاً . وهذا الجو المثقل يبدو لك في اجلى مظاهره اشبه ما يكون

بغلالة جليدية ترتجف حو اليك . وما هو الا بعض الوقت حتى ترتفع هذه الغلالة وتسير صعوداً متجهة شطر المنطقة الاستوائية ، ولا يلبث ان يتأثر بها المناخ الى اقصى حدود المنطقة القطبية الشمالية

التنبؤ عن الطقس - ويقول الدكتور لورنس غولد من جهته ، وهو رئيس اللجنة الاميركية التي تعنى بدراسة الانترتيكا ، انه بين العوامل العديدة التي ستساعد في تحسین التنبؤات عن الطقس ليس ما هو اكثر اثراً من الارصاد الجوية التي تسجلها مراكز الرصد القائمة على المنطقة القطبية الجنوبية او ما اليها . وليس من المغالاة في التفاؤل بشيء التأكيد ان سد الثغرة التي تعتور معلوماتنا من هذه الناحية من شأنه ان يزيد تنبؤاتنا عن الطقس تصويباً وتدقيقاً واحكاماً ، بحيث تمكننا من تلافي وتجنب الاخطار التي تجبئها الاحوال الجوية وتفاجىء بها الناس على حين غرة وغفلة من الدهر ومن المنتظر ان تؤول الكشوف والتجريات العلمية في المنطقة القطبية الجنوبية الى حسر اللثام عن الاسرار التي ترافق مظاهر القوى الشمسية وغيرها من الاحداث الجوية المألوفة الوقوع والحدوث في تلك المنطقة وتأثيرها على الاتصالات الاثيرية . وقد تؤول هذه التجريات العلمية والكشوف الكثيرة المتوقع الحصول عليها للكشف عن الموارد المعدنية والمنجمية المحبوة في طبقات الارض في المنطقة القطبية الجنوبية

وهذه الجهود العلمية التي ترمي للنفاد الى اسرار الطبيعة واكتناها طلوعها ، لا يترك امرها لمراكز الرصد وحدها القائمة في منطقة الانترتيكا . ان قواعد الرصد الكثيرة البالغ عددها ٢٦٥ قاعدة ، المرشوشة على خطوط الطول الثلاثة ، والتي تربط ما بين اطراف الارض من القطب الى القطب ، ستجهز بما يلزم من الاجهزة الدقيقة لرصد المجاري الهوائية العليا والتيارات المتحركة في الطبقات العليا التي تكيف الطقس وتطبعه على ما هو عليه ، وتنقله كما هو من منطقة الى منطقة وفقاً لهبوبها واتجاهاتها . وبلاضافة الى ذلك ، ستؤول الابحاث المستفيضة والارصاد الدقيقة لعناصر

الايون في القبة الزرقاء ، هذا الايون الاثيري الذي يسبح في الجو على ارتفاع يتراوح بين ٥٠ و ٢٥٠ ميلاً فوق سطح الارض ، وغيرها من الارصاد المتعلقة باجيج الشمس وما فيها من كلف ، وبالإشعة الكونية وغير ذلك من الظواهر الشمسية ، كل هذا سيساعد ، ولا شك في ذلك ، على تصويب وتسديد تنبؤات العلم عن الطقس والمناخ في منطقة ما من مناطق الارض النائية

تخطيط التيارات الهوائية - وهنالك الى هذه القضايا العلمية الكثيرة التي ننتظر الجواب عنها من الارصاد العلمية التي تمهد السنة الجيوفيزيقية ، مشكلات حلها منوط الى حد بعيد على هذا الجهود العلمي المبرور . من ذلك ، السؤال الذي يوجهه خبراء الطيران عما اذا كان بإمكان الطائرات ان تستفيد من هذه التيارات والمجري الهوائية التي تسيطر في الاعالي الجوية . وهذه المجاري النافورية او الصاروخية التي تهب على ارتفاع عشرة اميال فوق سطح الارض او اكثر وتنطلق بسرعة بضعة مئات من الاميال في الساعة الواحدة ، يحاول الطيران الاثيري اليوم ان يستفيد منها ليزيد من سرعة الطائرات وفعاليتها . ويرى العلماء ان وضع مخطط جغرافي لهذه التيارات الهوائية النافخة في الاعالي السماوية من شأنه ان يتيح للطائرات التي تطير في طبقات الجو العليا ان تستفيد منها على نطاق واسع . وفي مكنة مئات الارصاد التي تؤخذ معاً من قواعد الرصد المنصوبة بالمئات ، ان تساعد على وضع هذا المخطط المرغوب فيه جداً

كشف التصادم الاثيري - ثم هل في وسع الانسان ان يحلم بالتحكم يوماً بهذه المصادمات والاحتكاكات الاثيرية التي تعيق الانصالات البرقية ؟ فالقضية في غاية الاهمية للطيران الحربي والتجاري وحركة النقل الجوي ، وغير ذلك من مظاهر النشاط البشري . فالجو المتأين يعكس تماماً الموجات الهوائية ، وهكذا يجعل في الامكان تخطيط الاتصالات البرقية على شبكة متفاوتة الدرجات . فاذا ما استطاع العلم ان يخرق حجب الاسرار التي

تكتنف هذا التصادم الاثري او ان يكشفه قبل وقوعه ، اممکن له بالتالي تجنب محاذيره الى حد بعيد

التنبؤ عن الهزات الارضية - ولكن ما عسى ان يستطيعه الانسان حيال الزلازل والهزات الارضية ؟ سينشط العلماء الجيولوجيون خلال السنة الجغرافية الطبيعية الى درس مواطن الرهن والضعف في القشرة الارضية وما بدا منها بما يتصل ببطن الارض ، والتصدعات والاعوار التي تبدو على سطح الارض ، وما للشمس والقمر من اثر بارز في حركة الدفع الجاذبية ، وكلها عوامل تدخل من بعيد او قريب في تسبب الهزات الارضية . وهؤلاء العلماء يرون ان هذه الارصاد وما تجر اليه من تحاليل وتجارب وتحقيقات ، كل ذلك يساعد الى حد بعيد ، على التنبؤ بالهزات الارضية

درس حوكمة الطبقات الارضية - ثم هذه القارات الخمس التي جعل منها الانسان موطناً لقدميه ، هل هي يا ترى ، ساكنة ، جامدة ام متحركة متحركة ؟ فهذه المسافات الشاسعة التي تنبسط فوق الغبراء - عرض المحيط الاطلسي ، مثلاً - لا يعرف منها الانسان غير ما يقع منه قيد ٢٠٠ او ٣٠٠ قدم ، كما ان المواقع المرسومة لبعض الجزر في الخرائط الجغرافية ، تبعد ميلاً او اكثر عن موقعها الجغرافي الصحيح . فالعلماء اليوم في جهل مطبق فيما اذا كانت القارات تتحرك او تنتقل بعض الشيء . فسيعمد العلماء ، لاول مرة في تاريخ العلم ، لاختذ مساحة المسافات الشاسعة بواسطة آلات الرصد والمسح الكهربى التي يوفرها لهم العلم اليوم ، الى درجة من الدقة بحيث لا يزيد الغلط عن مائة قدم في اكبر الحالات . والوسائل العلمية التي سيتخذونها لهذه الغاية ، ستقوم على صور خاصة للقمر وعلى نسبته من النجوم السابجة خلفه في القبة الزرقاء ، وهي صور ستتخذ له من ٢٠ مركزاً من مراكز الرصد المختلفة الابعاد بعضها عن بعض . وسيكون من نتائج هذه المقاييس تحديد خطوط الطول والعرض

تحديداً ليس فيه زيادة في الدقة لمستزيد . وستدلنا هذه الارصاد ما اذا كانت القارات الارضية الخمس تتحرك ، كما من شأنها ان تعطينا قياساً دقيقاً للسرعة التي تتحرك فيها الارض وتدور على نفسها ، وكماها معلومات ضرورية للغاية لوضع قياس دقيق لنظام الوقت ومقاييس الزمن

درس مواسم الجفاف - ثم يعنى العلماء الذين يقومون بالابحاث العلمية خلال السنة الجيوفيزيقية بما يواجهه الارض من احتباس المطر وما يهددها حيناً بعد حين من جفاف ونشاف ، من بعض نتائجها المجاعات الاكول المهلكة . فالعلماء يتحفظون كل التحفظ ، ويمتنعون عن تعلقة النفس بالامل المشهود . أنهم لا يخفون املهم بان يساعد هذا الفيض من المعلومات التي سيتمكنون .من جمعها خلال السنة الجيوفيزيقية حول نسبة توزيع الرطوبة في الجو ، وتناوب حالات الطقس والنظام الذي يجرى عليه في ذلك ، ومقدار تأثير مياه البحر في الجو وفي اليابسة ، وتأثيرها بالتالي على الاوقيانس . كل ذلك قد يجدون فيه دليلاً يرشدهم الى اية درجة يمكن ان يكافحوا مواسم الجفاف او يتجنبوها . ومن شأن دراسة البحر وامكانيته الوافرة ان ترشد العلم والعلماء الى ما فيه مصادر الرزق وموارد الثروة التي تحويها مياهه

استكشاف شكل الكرة الارضية - الى هذا وذاك من القضايا التي اثرناها هنا ، لا يزال العلم للآن يجهل الشكل الحقيقي للكرة الارضية . فليس في مقدور احد منهم ان يحدد الآن بالدقة اللازمة هذا الشكل . وسيقتسون بدقة ايضاً وطأة الجاذبية الارضية في كثير من المناطق التي لم يجر الكشف عنها للآن ، ويضعون لهذا كله اقيسة دولية ليبنوا معها النسبة الى الاقيسة المصطلحة عليها اليوم

كيفية تجنب افساد الهواء - هذا الانسان الذي يهتم لمستواه الصحي ويسبح حواليه ما امكنه ، كيف يتجنب افساد الهواء الذي يتنشقه في

المدينة التي يقطنها؟ ويرى الدكتور جوزيف كبلان ، احد العلماء العاملين في اللجنة الاميركية للسنة الجيوفيزيكية ، ان الحل المنتظر لهذه القضية يهبط عليهم من الحظط التي يضعونها لدرس الاثير المتأين . ويشرح الدكتور كبلان القضية قائلاً : انه وان لم نر علاقته مباشرة بين الجو الايوني وفساد الهواء في الأوساط الصناعية كعلاقة السبب بالنتيجة ، فهناك دلائل تشير على ان بعض التطورات الكيماوية التي تحدث في الجو الايوني حيث ينذر الهواء جداً هي نفسها بالذات تحدث في الجو الهوائي الفاسد الذي يحيط بالمدن الصناعية . ولما كان الجو الايوني خالياً من عناصر العدوى ونقل الامراض والتلويث التي تعمل عادة على افساد الهواء ، فالعلماء يرون بان المباحث والارصاد التي ستجرها السنة الجيوفيزيكية في الاجواء العليا ستكون لديهم من هذه الابحاث ، عن هذه التفاعلات الكيماوية ، فكرة اوضح كتلك التي استقرت في اذهانهم من جراء عملهم في الجو الهوائي السفلي

وهذه المعلومات العلمية التي يطمع العلماء والخبراء جهداً في الحصول عليها خلال السنة الجيوفيزيكية الطبيعية ، لا بد ان تتوفر لهم من خلال المقاييس والموازن الدقيقة التي يرسلون بها الى الطبقات العليا من الجو . وستنطلق في الجو الوف مناظير الهليوم المجهزة بخير أدوات الرصد فتسجل على صفحاتها ومرآها الاحداث الجوية ، ثم ترسلها بدورها الى الارض على جناح الاثير . وستطلق لهذه الغاية صواريخ جبارة ، فيها كل ما يلزم من آلات الرصد والتسجيل ، بقصد الكشف عما يجري في طبقات الجو العليا . وهناك نوع من هذه الصواريخ الخاصة تُعرف عندهم بـ « النحلة الجوية » تستطيع ان تذهب صعداً في الجو ٢٠٠ ميل واكثر ، فيها من آلات الرصد والتسجيل ما يسمح بتسجيل تفاعلات احداث جوية يعجز العلم اليوم عن التقاطها من الارض . ومن هذه الصواريخ صاروخ يعرف عندهم بـ « Rockoon » يُحمَل على منطاد

خاص ، حتى اذا ما وصل الى ارتفاع عالٍ ، انطلق الصاروخ من تلقاء نفسه في طبقات الجو ، فتسجل ما فيه من ادوات الرصد وآلات التسجيل ما يرغب العلماء في معرفته من امور واحداث الطبقات الطخورية . وهذا النوع من الصواريخ يكلف اقل من الصواريخ التي تطلق من الارض . وقد اخذ الاميركيون العدة لاطلاق مائة « ركون » تطلق من الجو الاعلى ، ولاطلاق ٣٠٠ صاروخ طائري ، تنطلق من ظهر الطائرات في الجو

وبعد هذا وذاك من عدة الرصد الجوي لا يزال في طاقسة العلم الحديث منزع الكواكب او الاقمار الاصطناعية . فاذا ما تعذر تجهيز اول كوكب اصطناعي بآلات الرصد اللازمة ، اكتفى العلماء بما يعود عليهم من معلومات ثمينة بمجرد مراقبته يشق طريقه صعداً الى القبة الزرقاء . ولا شك بان العلماء لا يحجمون عن تجهيزه ، قبل اطلاقه ، بما يلزم من اعدة الرصد الجوي والتسجيل لا يفوته ان يسجل في دوران الكوكب في مداره الجوي مدة اسبوعين الظواهر التي يرغبون في معرفتها ، قبل ان يعود الى الارض ويحترق

النتائج الثقافية والادبية - لا بد للسنة الجيوفيزيقية من ان تلهب حماس الشباب من العلماء ، وتوحي اليهم بضرورة المراس العلمي الذي يجب ان يتوفر لهؤلاء العلماء الذين يندرون حياتهم للعلم والبحث العلمي ، فيقبلون عليها باخلاص وشوق ورغبة ، لما توفره لهم من متعات روحية

ويشير الدكتور بركنير الى نتيجة اخرى مهمة قائلاً : من الامور التي تعمر النفوس بالآمال الفساح ، هذا الحماس الذي جاشت به قلوب العلماء في الارض طراً ، ومادت به جنبات الامم التي قبلت راضية مرضية الاسهام في ما يعود بالنجاح التام للسنة الجيوفيزيقية . فبعد ان مل الناس قاطبة الحرب والمشاحنات الدولية اشرابت اعناقهم الى أهمهم الارض ، يتدارسون معاً ما يؤول الى العيش فيها بوثام وسلام وبقاهم .

القمح زراعة رابحة

بفضل نترات الشيلي
السماد الآزوتي الطبيعي



الوكلاء العموميون:
الكونستور الزراعي للشرق
سعاده اخوان وشركاهم - بيروت

للصق

الحزام الاضيق
الحزام الاربعة
الحزام النزي يطبق
احد من الاكتشافات

مع كافة انواع الحزام والشدة الطبية الاصلية

في وكالة الاختصاصي المنبئ

جوزف حنين

بيروت - بناء جاك نابت
ساحة الراية لمفرد ٣٦
معانيات وتعليقات وتجارب مجانية

رقم الهاتف الجديد ٢٩٥٠١



كرم عون
١٨٩٢
فرش للآباء والاجداد
كرم عون
يفرش اليوم للابناء والاحفاد
شارع سعيد عقل - بيروت

الشيخ بشارة الخوري الفقيه في دبر المخلص

بقلم

لحد خاطر

لحد خاطر : جاوز السبعين ، لكنه يتمتع بهمة الشباب . فيينا
يخلد عامة الناس في مثل هذا العمر الى الراحة والسكينة نراه
ملازماً غرفته ، مكباً على الكتابة والتأليف ، كأنه جعل حياته
وقفاً لخدمة العلم والتاريخ والثقافة . وها هو اليوم ، وقد كالت



المؤرخ لحد خاطر

السنون هامته ، يندفع في اداء
رسالته ، لا طمعاً بالمال والشهرة ، بل
طمعاً بخدمة ابناء قومه . فهو يريد
ان يضع نصب اعينهم ذلك الماضي
المجيد وما امتاز به من عادات
وتقاليد ، وما ازدان به الجدود
من اخلاق ومكارم ، ليحمل شبان
العصر على اكتساب الصفات الحميدة
التي كانت افضل حلية للبنان في
القرون الغابرة . لذلك دبح المقالات
الطريفة الشيقة ونشرها في الصحف ،
وهو يأمل اليوم ان يجمعها في
كتاب واحد موسوم : « العادات
والتقاليد اللبنانية » . وقد أعد
للطبع ايضاً كتاباً تاريخية قيمة ، اهمها :

لبنان والغاتيكان ؛ وترجمة الشيخ بشارة الخوري الفقيه
أمد الله بحياة صديقنا وناصرنا العزيز ، ووقفه الى نشر مؤلفاته
الثمينة التي تحوي ، الى جانب الابحاث الطريفة المستحبة ، دروساً
علمية رصينة تعود على الناشئة بالنفع الجزيل

من نوابغ رجال العلم والتربية والقضاء في لبنان في القرن
 الماضي ، المرحوم المغفور له الشيخ بشارة الحوري الفقيه المشهور ،
 جدّ صاحب الفخامة الشيخ بشارة الحوري رئيس الجمهورية السابق
 ولد الطيب الاثر الشيخ الفقيه في رشميا سنة ١٨٠٥ ، ووالده
 هو الحوري انطون ابن الحوري صالح ابن الشيخ منصور من



الشيخ بشارة الحوري الفقيه

الاسرة الحورية النبيلة . دخل سنة ١٨٢٦ مدرسة عين ورقة ،
 ارقى مدارس لبنان في ذلك الحين ، وتعلم فيها الصرف والنحو
 والمعاني والبيان والمنطق واللاهوت ومبادئ اللاتينية والايطالية ،
 وكان من رفاقه فيها فريق من مشاهير الادباء اللبنانيين عهدئذ ،

نذكر منهم : بطرس البستاني ، فارس الشدياق ، حبيب الخوري البتديني (الذي صار بعد حين المطران يوحنا حبيب ، مؤسس جمعية المرسلين اللبنانيين) ، البطريرك بولس مسعد ، طنوس الشدياق (صاحب تاريخ الاعيان) ، الخوري فرنسيس زوين

وبعد ان غادر عين ورقة دعي لتدريس فوج من الرهبان الاخوة في مدرسة مار انطونيوس بعهدا للرهبانية الانطونية المارونية ، علوم الصرف والنحو والمنطق واللاهوت ، ومن ثم دعي الى دير المخلص ليعلم ايضاً فيه فئة من الرهبان الدارسين مثل العلوم التي قام بتعليمها في المدرسة الاولى ، فبقى فيه مدة لا تقل عن خمس الى ست سنين ، يقوم باداء واجبه التعليمي والتربوي على احسن وجه

والذي نعرفه ان المدرسة المخلصية أنشئت سنة ١٨٢٨ ، ومرت في اطوار تخللتها صدمات قاسية خرجت منها فائزة بالصمود والثبات همة الساهرين عليها ، وهي الآن بناء مستقل الى الجهة الشمالية من الدير ، مؤلف من ثلاث طبقات ، وادارتها منفصلة عن ادارة الدير ، وطلبتها فرعان اكليريكي وعالمي ، وكلاهما يتلقن مع مختلف العلوم واللغات مبادئ الدين والوطنية والاخلاق السليمة

اما في عهد الشيخ فقد كانت المدرسة اكليريكية بحتاً ، وان في دعوته للتعليم فيها للدلالة على انه كان يتفرد بنوع من التعليم ربما لم يشاركه فيه آخر من زملائه العلمانيين في عصره ، الا وهو تعليم الرهبان والاكليريكيين المرشحين للكهنوت ، واحياناً الكهنة انفسهم ، العلوم الدينية الخاصة بهم ، ومن ثم لقب بحق حتى في البيئات الاكليريكية (بمعلم الكهنة والرهبان) . وفي هذا اللقب اشارة الى ما كان يتمتع به من بالغ الحرمة عند رجال

الدين ، المأثور عنهم « انهم اخبر الناس في معرفة اقدار الناس »
 وبما يدلّ على فضل الشيخ لمناسبة اقامته عدة سنين في دير ي
 بعدا والمخلص ، ارتضاؤه ، وهو في مرحلة من مراحل العمر
 يؤثر فيها المرء عادة الاسترسال الى ضروب المباحج ، والاقامة
 في المجتمعات الضاحكة المفروشة طريقها بورود اللهو-والمذات ،
 بأن يسجن نفسه بين جدران الدير ، مع جماعة من القساوسة
 والرهبان المنقطعين عن كل زخرف عالمي ، فيعايشهم ويمائهم تقشفاً
 وزهداً ، ويقف فيهم موقف المعائم المهذب ، ويفرض عليهم
 حرمة ، ويظفر منهم بطاعته واجلال مقامه

والجدير هنا بالملاحظة ان دعوته للتعليم في دير المخلص ، اثر
 قيامه به في دير مار انطونيوس بعدا ، انما جاءت بمثابة شهادة
 مزكاة بأهليته ، وعلامة للوقوف بسعة معارفه ومقدرته على افادة
 الطلبة وحسن ادارتهم

من آثاره في هذه المدرسة

وقد سئت الحصول على معلومات اوفى تفصيلاً عن منهج
 حياة الشيخ في دير المخلص ، فكتبت الى حضرة صديقي الفاضل
 الاب الفونس صباغ مدير الرسالة المخلصية آتئذ ، ورئيس دير
 المخلص اليوم ، أسأله عما اذا كان للشيخ من ذكر في سجلات
 الدير التي قد تكون باقية فيه من ذلك العهد ، فوردني جوابه
 ان سجلات الدير واوراقه القديمة قد تلفت جميعاً في الفتن الاهلية
 التي نشبت في لبنان في اواسط القرن الفائت ، وقد تلطّف
 وبعث اليّ مع رسالته بكراس منشور بالطبع يشتمل على
 محاضرات اربع في تاريخ مدرسة الدير من قلم المؤرخ الطيب
 الاثر المرحوم الحوري قسطنطين الباسا ب م ، المعروف بسعة

اطلاعه في الشؤون التاريخية ، وصاحب التأليف القيمة في هذه الشؤون ، واذا في هذا الكراس ذكر للشيخ يلقي بعض النور على الناحية التي اعالجها من ترجمته

فقد جاء في المحاضرة الاولى صفحة ١٣ نص رسالة وجهها للقس انطون بولاد ، وكيل المدرسة والمدير الثالث للرهبانية الجليلة ، الى القس توما قيوجي وكيل الرهبانية في مصر ، تاريخها ٢٤ نيسان من سنة ١٨٣٦ ، قال فيها :

« ... حصل اجتماع المديرين لتدبير الذين ينبغي ارسالهم للرسالة ، ونزول تلاميذ في مكانهم ، وقر الرأي على ما خلاصته : ترتب لعلم الصرف والنحو بالمدرسة صف واسناده الى اخيكم (اي القس انطون صاحب الرسالة) ، ولعلم اللاهوت الادبي عشرة بالاجتماع عدا عن عشرة متكررين بالمراجعة واسنادهم الى فلايبانس (نعمة) ، وتسعة بعلم اللاهوت النظري وثمانية بعلم المنطق واسناد كليهما الى الشيخ بشارة »

ومعنى ذلك ظاهر ، وهو ان الشيخ بشارة المترجم له كان في تلك السنة (اي ١٨٣٦) معلماً لتلامذة اللاهوت النظري والمنطق في مدرسة الخالص ، وهذا لعمرى دليل على تعمقه في العلوم الفلسفية ، وقرار اولياء المدرسة بسعة معارفه وجدارته للاضطلاع باهم المسؤوليات التربوية والتعليمية

وجاء في الصفحة ال ١٧ من الكراس نفسه عند كلامه على معلمي المدرسة في عهد الشيخ :

« اما معلمو المدرسة فقد ذكرنا من نعرفهم وهم الآباء : انطون بولاد (السابق ذكره) ، رفائيل قيوجي ، فلايبانس نعمة ، دانيال الحداد الذي صار مطراناً باسم مكاريوس ، الشيخ بشارة الحوري اعلم اهل زمانه بالصرف والنحو واللاهوت والفقه الاسلامي ،

الخوري نقولا جسطر للبسلطيك...»

وقد ألع الطيب الاثر الخوري قسطنطين الباشا في محاضراته تلك الى الڪتب التي كانت المدرسة تعول عليها في الدرس لذلك العهد قال :

« اما الڪتب التي كانت تعول عليها المدرسة في تعليم طلابها لذلك العهد فمنها ما هو مخطوط وما هو مطبوع ، فمن المطبوع الاجرومية وابن عقيل المطبوعان في مطبعة بولاق بمصر . وكانوا يعولون في علم المنطق على كتاب الايصاغوجي المخطوط للاب يواكيم المطران ، وفي درس اللاهوت على تأليف واسع مهم باربعة مجلدات ، معرب عن الفرنسية في القرن الثامن عشر ، يعرف بكتاب الاسقف ، ومعها فقد واحترق من نسخ هذا الكتاب فالباقى عندنا منه في مكتبة المدرسة يزيد على مئة مجلد وكلها مخطوطة ... »

ولهذه المناسبة اقول : ان في مكتبتي كتاباً في علم اللاهوت اسمه (قطف الازهار في علم الذمة والاسرار) طبع في مطبعة الشوير سنة ١٧٩٧ ، اي من مئة وتسع وخمسين سنة ، لمؤلفه « القس عمانوئيل شماع العالم المحقق واللاهوتي المدقق ، احد كهنة رهبنة دير الخالص القانونية ، وسليل المدرسة الرومانية ، المنسوبة لطائفة الروم الملكية ، والملقبة بالقدّيس اثناسيوس الاسكندرية » وهو مهدي الى بطريك الطائفة في تلك الايام « كيرويوكير اغايوس (الثاني مطر من ١٧٩٦ الى ١٨١٢) رأس الكنيسة الانطاكية وحبّر احبار الطائفة الرومية الكاثوليكية . وقد عجبنا لاغفال المرحوم الاب الباشا ذكر هذا الكتاب العريق في قدمه ، والموضوع من راهب ينتمي الى دير الخالص ، وذلك في مجال بحثه عن الڪتب التي كان يعلم فيها اللاهوت في مدرسة هذا الدير

اما معلوماتي الخاصة عن منهج حياة الشيخ في دير المخلص التي استقيتها من مختلف المراجع وضمنتها كتاباً خاصاً في ترجمته (سيظهر بالطبع في آخر هذا الشهر ان وفق الله) فتشير الى ان الشيخ لم يقصر عمله في مدرسة الدير على التدريس والتثقيف فحسبُ ولكنه تعداهما الى التأليف في علم النحو ؛ ولعله رأى تلاميذه ، وهو يعلمهم هذا الفن ، أنهم كانوا في حاجة الى مؤلف جديد فيه ، يهون عليهم تناوله من اقرب السبل ، فوضع لهم ، على ما قالت الترجمة التي نشرتها له الصحف بمناسبة وفاته في السنة ١٨٨٦ ، كتاباً ضمنه ابواباً في « النحو وعلمه » . ثم اتبعه بموجز في « مسائل النحو » . ويُرجح انه كان يبلي عليهم ما في مؤلفيه هذين لدى انعقاد حلقات التدريس ، ليخفف عنهم ما يتطلب تحصيل هذا العلم في المطولات القديمة من لأيٍ ، وما يقتضيه من عناء

وبما رواه لي مرة صديقي الطيب الذكر المرحوم الاب قسطنطين الباشا في اثناء تردده علي ، وانا في جريدة البشير التي تقيدت بتحريرها طوال ٢٥ سنة ، انه كثيراً ما كان يسمع من شيوخ الرهبان المخلصين ان الشيخ بشارة الحوري قد تعشق ، وهو استاذ في مدرسة دير المخلص ، مكتبة الدير ، فكان يكثر من الاختلاف اليها ، ويصرف فيها اكثر اوقاته ، متصفحاً ما كانت تتضمنه من تأليف قيمة دينية ، ولاهوتية ، ولغوية ، وادبية ، متزوداً منها للباب

وللشيخ يد كريمة على تلك المدرسة ، لان الذين تفقهوا عليه من طلابها ، ولاسيما في المنطق ، واللاهوت النظري ، قد تفوقوا على غيرهم في العلم والعرفان ، واختير فريق منهم لدرجة الجبرية المقدسة ، فادوا للبلاد والطائفة والرهبانية المخلصية خدمات نافعة

جليلة ، وكانوا لرهبانيتهم ومدرستها واستاذهم اكليل فخر لا يباهى
 كما ان لمدرسة هذا الدير فضلاً كبيراً على الشيخ ، لانها
 باسنادها اليه مهمة تدريس طلابها المنطق واللاهوت النظري ،
 اعطت للملاّ اللبناني الدليل الحسي على مؤهلاته وسعة معارفه ،
 ولقتت اليه نظر بتدين وبكركي ، وحملتها على اختياره لدراسة
 الفقه ، ورفعه بعد حين الى منصة القضاء ، معلتين عليه املاً
 كبيراً في ان يكون نواة خيرة صالحة للمحاكم اللبنانية ، بما
 سيدخله عليها من الروح الاصلاحية الجديدة . وقد كانت عند
 حسن ظنهما بما ابداه من نشاط في حذق العلوم الشرعية وتفهمها ،
 ومن محبة لئشرها بتعليمها كثيرين ، حتى ان جل الذين زاولوا
 القضاء والمحاماة في النصف الثاني من القرن الفائت كانوا من
 تلاميذه ، وبما اعرب عنه من صدق واستقامة ونزاهة وجرأة
 في تعاطي الاحكام وتصريف الدعاوى تأميناً للعدل ، وصيانة
 للحقوق ، وبشأً لروح الالفة والوثام بين المتقاضين ، فكان طوال
 مدة حياته القضائية ، وقد اُربت على ٤٣ سنة ، مثلاً للاخلاص
 المجسم ، والعدل الكامل ، والتجرد الرفيع ، ولقد امتاز على
 الخصوص بجرأته في الدفاع عن المظلومين من العامة ، ومجابهة
 ذوي الاطماع من الاقوياء والمتنفذين ، وبذلك اكتسب حب
 الجميع واحترامهم ، وذهب له في طول البلاد وعرضها صيت بعيد
 معطار ، حتى لقد بقي الناس يرددون ذكره بالاعظام الى زمن
 طويل بعد وفاته ، مترحمين عليه ، ومقدمينه في احاديثهم كمنوذج
 للعدل والوفاء والمحبة والعبقرية والفضيلة

وهذا الفضل لمدرسة الدير تشاركها فيه عوامل اخرى في
 تكوين شخصيته الفذة ، منها طيب محمده ونبالة عنصره ونشأته
 في بيته الرفيع القدر القديم الجاه ، ثم اكتسابه بالدرس والمراقبة

والقدوة الحسنة في اثناء اقامته بعين ورقة وديري مار انطونيوس
بعيدا والمخلص الى جانب جمهرة من الكهنة والرهبان الفضلاء
المعتصمين بالتعاليم الانجيلية السامية ، واقتباسه منهم تلك الفضائل
الحسنة والايوصاف الممتازة ، التي جعلت منه ذلك العنصر الفريد
في طبيته ، الممتاز في جوهره ، والذي لا نرمي في ما ندونه له
هنا من ترجمة الا الى ابرازه قدوةً لابناء اليوم ، متمنين ان
ينهجوا نهجه في سيرتهم ، وبذلك يتوافر عدد العلماء بين المواطنين ،
ويتم لبلادنا ما نزشده لها من اصلاح وتقدم .

الرسالة المخلصية

الوكلاء

الاسكندرية : الاب بطرس الحداد ب م
ام درمان : الارشمندريت كيرلس الحجار
بعلبك : السيد انطون امين الباشا
بغداد : الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني
بيروت : (١) الاب اثناسيوس نصوره ب م
(٢) شركة الاعلانات العالمية
(٣) الاب لورنسيوس فيصل ب م
جديدة مرجعيون : السيد اميل ابي خليل المصور
حلب : الاب باسيلوس الحجار
دمشق : السيد خليل قصاب (شارع العابد
ملك الدكتور حسن شرف)
رياق : السيد حنا مقدسي
زحلة : السيد جوزف فرحات مطران
الزرقاء : الاب ميشال حبيب ب م
طرابلس المينا : الخوري يوسف سلامه
صور : السيد انيس قبطي

الاشتراك

السودان ومصر ١ جنيه
الاردن والعراق ١ دينار
البلاد الاميركية ٥ دولارات
فرنسا والاتحاد الفرنسي ٩٠٠ فرنك
سوريا ولبنان : الاشتراك العادي ٦ ل ل
الدوائر والشركات
واشتراك المساعدة ٢٥ ل ل

صيدا : الاستاذ ابراهيم الحجار (المدرسة
الاسقفية)
القاهرة : الاب حبيب كويتي ب م
القدس : الاب تقولا نصرالله
اللاذقية : الاب استفان سالم

Lawrence : Msgr. P. Abouzeid, B. S.
Methuen : Rev. Lucien Malouf, B. S.
New-London : Rev. Simon Hage, B. S.
Detroit : Mr. John Courey

اجهزة فيليبس

لعام - ١٩٥٦

تفصل بين

والنبرات
العريضة

النبرات
الرفيعة



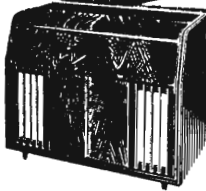
اي المصنمين

Bi-Ampli

بواسطة ال

FX ٧٤٩ A

جهاز راديو عرض
ذو ١٠ اصوات وجميع
المرحلات ومكبر للصوت
للنبرات العريضة
ومكبرين للنبرات الرفيعة
العالية



مع وصلة



للحسنة

RADIO *novafonic* **PHILIPS**



الاصيل والدخيل في نص العهد القديم

بقلم
الاب يوسف داغر الخلصي

يحاول اعداء الدين بشتى الطرق ان يهدموا سلطة اسفار الله المنزلة ، فيدَّعي بعضهم انه يستحيل على الاسرائيليين كتابة اسفارهم قبل القرن التاسع قبل المسيح ، اذ لم يكن للاجدبة من وجود يومئذ ولا اثر لمؤلفات ادبية عند الشعوب القديمة في تلك العصور السحيقة . ويروح غيرهم يرشق الكتاب المقدس بتهمة التحريف ، فالأسفار المقدسة التي كتبت منذ آلاف السنين وتناقلتها ايدي النساخ الكثر ، لم تثبت على سلامة انشائها الاول ، بل عبثت بها يد التحريف فشوهتها تشويهاً . ولو بُعث الينا داود واسعيا وارميا ، لما اعترفوا بالكتب المنسوبة اليوم اليهم

ولا بد لنا للجزم في هذا الموضوع الخطير ، من ايضاح موجز للنقط التالية :

١ - أكان في استطاعة موسى في القرن الثالث عشر ان يكتب اسفاره الموحة ؟

٢ - ما مقدار الصحة في نص التوراة الحالية ؟ وما هو الاصيل والدخيل فيها ؟ وما هو السبيل لاعادة النص المحرف الى نقاوته الاولى ؟

لغة الحفريات

« ان ما يدعيه التقليد اليهودي والمسيحي من ان موسى في القرن الثالث عشر كتب اسفاره الخمسة ^(١) وسن تلك الشرائع والانظمة الحكيمه الدالة على درجة عالية من الحضارة والتمدن هو محض خرافة لا قيمة تاريخية لها ولا علمية . فالمؤلفات الادبية والحروف الاليجدية لم تظهر قبل القرن التاسع » . هذا ما كان يتباهى به العلماء المحدثون في اواخر القرن الماضي ، وهذا ما لا يزال يردده الى اليوم بعض المتفلسفين المدّعين المعرفة والعلم الا ان الحفريات العصرية الكثيرة جاءت تدحض هذا الادعاء الباطل وتظهر باسلوب بّين واضح كالنور ، لا يترك مجالاً للشك ان جمهرة من العلماء والكتبة والمؤرخين قد سبقوا موسى في الكتابة وسن الشرائع بعدة قرون . وها نحن نكتفي بذكر أهم الحفريات :

(١) منذ القرن السادس عشر الى اليوم ومجاذلات عنيفة تثار حول تأليف موسى للاسفار الخمسة ، وحتى الآن لم يتفق الرأي عند اعلام الكتاب المقدس . فلا يزال عدد كبير من الاعلام الكاثوليك متمسكين بالتقليد القديم وزاعمين ان موسى هو نفسه مؤلف الاسفار الخمسة كلها او على الاقل الجزء الاكبر منها في القرن الثالث عشر . الا ان العدد الاكبر من مفسري الكتاب العصريين من كاثوليك وبروتستانت يجمعون على القول ان المنطق والعلم لا يسلطان ان الاسفار الخمسة المنسوبة الى موسى هي تأليف رجل واحد او انها ترجع الى عصر واحد : فهي تحتوي على كثير من المراجعات والاختلاف في الانشاء وبعض التناقض في الشرائع ، وشواهد غيرها تدل ان جزءاً كبيراً منها كتب في عصور متأخرة . وبعد درسه للنص العبراني درساً مشبعاً وتحليله تحليلاً علمياً ولغوياً يرويه منسوجاً من ثلاث او اربع وثائق او « تقاليد » تتأشى معاً جنباً الى جنب لكل منها انشاؤه الخاص يميزه عن غيره ، كتبت من القرن العاشر الى الخامس ق . م . الا ان هذه التقاليد المتعددة والجداول المشعبة تنفرع من ينبوع واحد وترجع الى موسى كليم الله ، وهو الذي نظم الشعب وسن له الشرائع والطقوس . فهو في القرن الثالث عشر وضع « النواة » التاريخية والتشريعية للاسفار الخمسة كلها وقد نمت هذه « النواة الموسوية » مع توالي العصور وتفرعت بمساهمة كتبة ، موحدن من الله مثل موسى ، حتى اصبحت الاسفار الخمسة

١ - شرع حمورابي (١٨٠٠-١٧٦٠ ق.م) وقد عثرت عليه بعثة فرنسية سنة ١٩٠١ في بلاد العجم وهو محفوظ اليوم في متحف اللوفر في باريس : عامود من الصوان الاسود ، ارتفاعه ٢،٢٥ م نُقش عليه نصّ الشرع البابلي بحروف مسماوية ولغة بابلية . فنحو أربعة قرون قبل موسى كان شرع حمورابي الملك البابلي العظيم معروفاً في الشرق القديم كله تقريباً . وهناك تقارب بين الشرع البابلي والاسرائيلي يدلنا ان موسى تعرف على شرع حمورابي ولكن دون ان يستقي منه مباشرة ، فالتقارب البين بين الشرعَيْن آتٍ من تشابه العادات والاخلاق عند كل الشعوب الشرقية القديمة (٢)

(٢) مقابلة بين شرائع موسى وحمورابي :

١ - احبار ٢٤ : ٢٠ . « الكسر بالكسر والعين بالعين والسن بالسن كالعيب الذي يحدثه في الانسان يحدث فيه »

حمورابي ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ . « اذا فقا رجل عين رجل حر فلتفقا عينه واذا كسر عظمة آخر فليكسر عظمه واذا كسر سنه فليكسر له سن »

ب - خروج ٢١ : ١٥ . « من ضرب اباه وامه فليقتل قتلاً »

حمورابي ١٩٥ . « من ضرب اباه فلتقطع يده »

ج - احبار ٢٠ : ١٠ . « اي رجل زنى بامرأة فليقتل الزاني والزانية »

حمورابي ١٦٩ . « اذا فوجئت امرأة رجل في الفراش مع رجل آخر ليربطا كلاهما وليطرحا في الماء ؛ ولكن ان صفح الرجل عن امرأته فالملك ايضاً يصفح عن خادمه »

د - خروج ٢١ : ٢٨ - ٣٢ . « ان نطح ثور رجلاً او امرأة فات فليرجم الثور ولا يؤكل من لحمه ورب الثور بريء ، فان كان ثوراً نطاحاً من امس فا قبل فأشهد على صاحبه ولم يضبطه وقتل رجلاً او امرأة فليرجم الثور وصاحبه ايضاً يقتل ... »

حمورابي ٢٥٠ - ٢٥٢ . « اذا نطح ثور راكض في الطريق رجلاً فات فلا تقم دعوى (على صاحب الثور) . اذا كان ثور رجل نطاحاً وقد عرف صاحبه انه نطاح ومع هذا لم يقص له قرونه ليمنعه عن النطاح فاذا نطح ابن رجل حر واماته فليدفع صاحبه (كرامة) نصف مثقال فضة »

Plessis, Babylone et la Bible, DBS (Dictionnaire de la Bible Supplément) 801 — 806

Ricciotti, Storia d'Israele I, 249 — 252, Torino 1949

٢ - رسائل تلّ العمارنة (١٤١٠-١٣٥٨ ق م) هي رسائل سياسية بين فرعونى مصر امينوفيس الثالث والرابع وملوك بابل واشور وفينيقية وسوريا وفلسطين . وهي اكثر من ٣٥٠ رسالة منقوشة على لوحات من الاجرّ مجروف مسمارية وباللغتين الاكادية والاشورية ، يحتوي متحف برلين على اكثر من ٢٠٠ منها وما بقي تقاسمته متاحف لندرا (٨٠) واكسفورد (٢٢) والقاهرة (٥٠) وغيرها . عثر عليها بطريق المصادفة بعض فلاحى وادى النيل حيث كانت مخبئة منذ نحو ٣٣ قرناً . وترفع هذه الرسائل حججاً كثيفة عن تاريخ بلاد كنعان في النصف الاول من القرن الرابع عشر قبل احتلال بني اسرائيل لها (٣)

٣ - حفريات وأس شموا (اوغاريت) . تقع قبالة جزيرة قبرص وتبعد ١١ كيلومتراً عن مدينة اللاذقية الى الشمال . وقد قامت بها بعثة فرنسية من سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٨ فعثرت على خمس طبقات يرجع اقدمها الى العصور الحجرية قبل التاريخ واهدتها الى القرن الخامس عشر ق.م . عدا الحلى الذهبية والادوات والاسلحة من الشبه (البرونز) والاختام ، عثر على كميات كبيرة من الكتابة المنقوشة على الاجرّ مجروف مسمارية ولغة سامية خاصة تقارب كثيراً اللغة العبرانية ، مؤلفة من ٢٩ حرفاً ساهم في تفسيرها عالمان فرنسيان وعالم الماني (٤) . وتحدثنا هذه الكتابات

(٣) تبعث هذه الرسائل الى مصر من كل الانحاء ، من ملوك جبيل وبيروت وصيدون وصور وعكا وعشقلون ونفتالي ومجدو واورشليم ولاكيش . وكل من هؤلاء الملوك يظهر ولاءه لسيد النيل وسلطان الجميع بعبارات تزلف وتذلل مثل هذه : « على رجلى سيدي والهى وشمى سقطت سبغاً وسبع مرات على البطن وعلى الظهر ... تطلعت الى هنا وتطلعت الى هناك ولكن دون ان ارى النور حينئذ تطلعت الى ملكي وسيدي فكان النور »

P. Dhorme, Amarna, DBS I, 207 — 223

4) Charles Viroilleaud, Paul Dhorme et Hans Bauer

عن عادات الشرقيين الاقدمين وطقوسهم الدينية وفيها كثير من الشبه مع ما نجده في تاريخ اسرائيل من طقوس وعادات ، كما انها تحدثنا عن مدينة بلاد كنعان قبل ان يحتلها بنو اسرائيل ويقضوا على الكثير من طقوسها ودياناتها^(٥)

٤ - ناووس احيرام في جبيل (١٣٠٠ ق.م) هذه الاكتشافات وكثير غيرها تشهد لنا ان القراءة والكتابة كانتا منتشرتين في العالم القديم وعند الشعوب السامية في عصر موسى وقبل موسى ايضاً . الا ان الكتابات التي عُثر عليها في بطن الارض كانت كلها تقريباً اما بالحروف الهيروغليفية المصرية ، ويجاوز عددها ١٠٠٠ حرفاً ، او الحروف المسمارية البابلية وهي اكثر من ٢٥٠ حرفاً . الى ان فاجأنا حفريات جبيل سنة ١٩٢٣ باسعد الاكتشافات فارتنا الحروف الابجدية الاولى منقوشة بوضوح واتقان على قبر احيرام^(٦) . فهذه الكتابة بحروف كنعانية واضحة في القرن الثالث عشر تفترض ان الابجدية وُجدت قبل موسى بعدة عصور ، الا ان اللجوء اليها كوسيلة للتفاهم لم يعمم قبل القرن الرابع عشر ؛ فرسائل تل العمارنة في القرن الخامس عشر تشهد لنا ان ملوك

(٥) اكتشفت مجموعة ملاحم شعرية هامة اكثرها قصائد دينية واناشيد روحية تخص بالذكر منها قصيدة « دانايال » في نحو ١٤٠٠ بيت شعر لم يبق منها الا اربع لوحات فقط . ودانايال هذا ليس النبي دانايال (٦٠٠ ق . م) ولكنه بطل وحكيم معروف عند القدماء ورد ذكره مع نوح وايوب في حزقيال ١٤ : ١٤ « لو كان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح ودانايال وايوب »

Boson, Ras Sâmra e l'Antico Testamento, Angelicum 20 (1934) 63 — 76

(٦) اليك نص الكتابة : « هوذا الضريح الذي اقامه ايتو بعل ابن احيرام ملك جبيل لاحيرام ابيه ليكون له مسكناً ابدياً . وان اجترأ ملك من الملوك او حاكم من الحكام ان يهاجم جبيل ويكشف عن هذا الضريح فليكسر صولجان حكمه ويندك عرش ملكه اما جبيل فليرفرف عليها السلام . ومن يجرؤ على محو هذه الكتابة فليبد نسله الى الابد »

بابل وصيدون واورشليم لا يزالون يكتبون بالحروف المسماة
وليس بالابجدية

ويعود الشرف الاوحد في ابتكار الابجدية لاجدادنا الفينيقين
العابارة الذين تحفوا الدنيا باعظم اختراع عرفه التاريخ . وكانت
الابجدية الفينيقية الارومة المجيدة التي تفرعت عنها الابجديات
الشرقية والغربية

تكلمت الحجارة بلغتها الفصحى وافحمت اخصام التوراة مبينة
ان موسى في القرن الثالث عشر ق.م . كان من السهل عليه
جداً كتابة التاريخ وسنّ الشرائع (٧)

النص العبراني الاصيل وتحريفه

هناك شواهد كثيرة في الكتاب المقدس تؤكد لنا ان
العبرانيين (٨) كانوا يحسنون القراءة والكتابة منذ عصورهم الاولى .
فترى موسى مراراً كثيرة يكتب شرائع واحداثاً تاريخية
(خروج ١٧ : ١٤ ؛ ٢٤ : ٤ - ٧ ؛ ٣٤ : ٢٧) كذلك يشوع
(٢٦ : ٢٤) وصموئيل (١ ملوك ١٠ : ٢٥) وداود (٢ ملوك ١١ : ١٤)
واللغة العبرانية التي كتب بها موسى وداود ومعظم الانبياء (٩)

7) Vincent, les Feuilles de Byblos, Revue Biblique 34 (1925)
161 - 193

٨) «عبراني» هي كلمة مشتقة من «عابر» حفيد سام (تكوين ١٠ : ٢٤) او
من «عبر» لان اجداد اسرائيل عبروا القرات ليصلوا لارض كنعان

٩) ان اسفار العهد القديم كلها كتبت باللغة العبرانية ما عدا سفري الحكمة
والمكابيين الثاني فقد كتب باليونانية ؛ وبعض فقرات كتبت باللغة الارامية وهي : تكوين
(٣١ : ٤٧) ارميا (١٠ : ١١) دانيال (٢ : ٤ - ٧ : ٢٨) عزرا (٤ :
٨ - ٦ : ١٨ ؛ ٧ : ١٢ - ٢٦) اما اسفار باروخ وطوبيا ويهوديت والمكابيين
الاول وابن سيراخ فقد كتبت بالعبرانية الا ان النص العبراني الاصيل قد فقد فلم تحفظ الا في
الترجمة اليونانية ، ما عدا ابن سيراخ فقد وجد سنة ١٩٠٠ الجزء الاكبر من نصه العبراني

هي نفس اللغة الكنعانية المنقوشة على قبر احيرام . الا ان الكتابة لم تبق على صبغتها الاولى بل تطورت تطوراً ملموساً خلال العصور . فالاسرائيليون

بعد عودتهم من منفى بابل لجأوا الى الكتابة الارامية التي انتشرت انتشاراً عظيماً في العالم في العصر الفارسي . وهي ما عدا فروقاً بسيطة في كتابة بعض الحروف ، لا تختلف اختلافاً كبيراً عن اللغة الكنعانية . وتتابع اللغة تطورها حتى تصل اخيراً الى وضعها الحاضر وهو ما يسمونه بالكتابة المربعة

١	٢	٣
א	א	א
ב	ב	ב
ג	ג	ג
ד	ד	ד
ה	ה	ה
ו	ו	ו
ז	ז	ז
ח	ח	ח
ט	ט	ט
י	י	י
כ	כ	כ
ל	ל	ל
מ	מ	מ
נ	נ	נ
ס	ס	ס
ע	ע	ע
פ	פ	פ
צ	צ	צ
ק	ק	ק
ר	ר	ר
ש	ש	ש
ת	ת	ת

إننا نعتقد ان الكتاب المقدس قد أوحى به الله وان العناية الالهية سهرت على سلامته من كل ضلال يمس العقائد الدينية والتعاليم الادبية ، ولكننا لانقول بأنه قد هبط من السماء بكلماته وحروفه . فالله مؤلف الكتاب الاول استخدم الناس ادوات للكتابة ، ونص الكتاب المقدس وصل الينا من خلال العصور

(١) الابجدية الفينيقية الام

(٢) الحروف العبرانية المربعة

كغيره من الكتب الادبية

القديمة اي بواسطة اناس عرضة للزلل والاضلال ، فلم يحافظ على

نقاوته الاولى وقد امتدت اليه يد التحريف فشوهته في المئات من آياته كما شوّهت غيره من مؤلفات الاقدمين . الا ان النقد العالمي يؤكد لنا ان التغييرات الكثيرة التي طرأت على الكتب الالهية لم تمسّ جوهرها وعقائدها ولما حرّفت بعض امور ثانوية . واليك اهم عوامل هذا التحريف :

١ - غلطات غير ارادية . تنجم عن اسباب كثيرة : منها ما اتى عن تقسيم مخطيء للكلمات ، لاسيما وان الكتابة الاولى كانت متلاحقة الحروف ، فلا فاصل فيها بين كلمة وأخرى كما هي كتابتنا اليوم . ومنها غلطات في نقل المخطوط ، فالتاقل كان يزيد حرفاً او ينقص حرفاً او ينقل حرفاً بدل آخر لاسيما وان هناك تشابهاً كبيراً بين مختلف الحروف العبرانية . واحياناً كانت تزلّ عين الناقل فينسى سطرّاً برمته او اكثر ، ويخطو الى غيره وبهذا النوع يبقى المعنى ناقصاً (١٠)

واليك امثلة على بعض آيات مغلوطة نأخذها من سفر المزامير ونشرح نوع الخطأ فيها وكيفية اصلاحه : (ع = عبراني ؛ س = سبعيني ؛ ف = فولغاتا)

مز ٦٢ : ٣ - اليك ظممت نفسي في ارض قاحلة (ع ، س ، ف)
اصلاح - كأرض (١١)

مز ٦٧ : ٥ - مهدوا الطريق للراكب على المغارب ابتهجوا امامه
ارتجفوا من وجهه (س ، ف)

(١٠) هنالك اسباب كثيرة غير هذه ينجم عنها الخطأ غير الارادي ، منها تطور الكتابة من كنعانية الى ارامية الى مربعة ومنها ان النص القديم كان خالياً من الحركات او الحروف الصوتية ، ولذا كثير من الكلمات كان يتغير معناها بالتام مع تغيير حركاتها

(١١) الغلط آت عن الاختلاط بين حرفي ب وك وهما متشابهان في العبرانية . يشبه المرغم نفسه العطشى الى الله بارض جافة عطشى الى الماء . ونفس التشبيه نراه في مز مور ١٤٢ : ٦ « نفسي امامك كأرض قاحلة »

- اصلاح - نخذف « ارتجفوا من وجهه » فهي مزيدة على
العبراني (١٢)
- مز ١١ : ١٢ - اعبدوا الرب بخوف هلولوا له برعدة ، الزموا
الادب (س ، ف)
قبلاوا الابن (ع)
- اصلاح - اعبدوا الرب بخوف وهلولوا له ؛ قبّلوا
رجليه برعدة (١٣)
- مز ٦٧ : ١٨ - السيد فيهم . سيناء في القدس (ع ، س ، ف)
اصلاح - الرب أتى من سيناء الى المقدس (١٤)
- مز ١٠ : ٧ - يطر على المنافقين فخاخاً ، ناراً وكبريتاً
(ع ، س ، ف)
- اصلاح - يطر على المنافقين جمرآ ملتهباً وكبريتاً (١٥)
- مز ٨٧ : ١١ - أيقوم اطباء فيعترفون لك (س ، ف)
اصلاح - أيقوم الاموات ... (ع) (١٦)
- مز ٧٣ : ١٤ - رضضت رأس الثنين . وأعطيته طعاماً لشعب
الحبشة (س ، ف)

-
- (١٢) الزيادة هنا ناجمة عن مراجعة مخططة للفعل الاول (عز = فرح) ولكن مع
تغيير الحرفين الاولين منه بحيث اصبح (رجز = ارتجف)
- (١٣) النص العبراني المغلوط هو : جيلو برعده ؛ نشقوبار = هالوا برعد - قبلوا الابن .
فيصلحه النقاد مغيرين فيه وضع الكلمات : نشقو برجليو برعده = قبلوا رجليه برعدة .
وتقبيل الرجلين يعني تقديم علامات الخضوع والاحترام البليغ
- (١٤) النص العبراني المغلوط هو : بام سيناى بقدش = فيهم سينا في القدس .. لاصلاح
النص نفصل م عن با ونلحقها بسينا فتصير : با مسيناى بقدش = جاء من سينا الى المقدس
- (١٥) لا نفهم كيف يطر الله الفخاخ ، فيما مطر الجمر الملتهب يتناسب مع ما يشير اليه
المزمور ، وهو القصص الذي انزل بصدوم وعمورة (تكوين : ١٩ : ٢٤)
- (١٦) المترجم السبعيني قرأ غلطاً « رفائيم » بضم الراء (اطباء) فيما كان يجب ان يقرأ
« رفائيم » بالكسرة (اموات)

اصلاح - رضخت رؤوس التنين وأعطيتها طعاماً

لوحوش البحر (١٧)

مز ٩٣ : ٦ - يجتازون وادي البكاء فيحولونه الى ينابيع

ماء (س ، ف)

اصلاح - يجتازون في واد قاحل فيجعلونه ينبوعاً

مز ٩٠ : ١٨ - ليكن بهاء الرب إلهنا علينا . واعمال أيدينا

فسهّل علمينا . وعمل ايدينا فسهّل

اصلاح - يجب حذف « وأعمال أيدينا فسهّل علمينا »

لأنها مراجعة ومزيدة خطأ (١٨)

هذه بعض شواهد من كتاب المزامير (١٩) عن الاخطاء
الكثيرة التي شوّهت كل أسفار الكتاب المقدس دون استثناء ،
وقد عدّ منها العالم الالماني Franz Delitzsch ما ينيف على الثلاثة
الآلاف في العهد القديم

٢ - غلطات ارادية . في العصور القديمة لم يكن الناسخ

يحسب نفسه مقيداً بدقة بالنص الذي ينقله بل كان يعتدّ حقاً
له ، بل واجباً عليه بعض الاحيان ، ان يحوّره ليس في جوهره
انما ببعض تفاصيل ثانوية حسب مقتضى الظروف والاحوال .
فيغيّر آية عسيرة الفهم بأخرى اسهل منها ويزيد على النص شروحه

(١٧) التنين يرمز الى فرعون مصر ، ورؤوسه هي الجنود المصرية التي غرقت معه في
البحر الاحمر

(١٨) قد بذل مترجمو السواحية الجديدة (١٩٥١) في كنيسةنا الملكية الكاثوليكية
جهداً يستحق الثناء فاصلحوا بعض الاغلاط في الترجمة القديمة . الا ان هنالك اغلاطاً كثيرة
لا تزال تشوه هذه الترجمة الجديدة . وربما عذر المترجمين انهم اضطروا الى التقيد بالنص
السبعيني ، ولم يفسح لهم المجال ان يصاحوا اغلاط السبعينية نفسها وهي كثيرة وثقيلة احياناً

19) Liber Psalmorum, Nova Interpretatio Latina, Pontificium Insti-
tutum Biblicum. Roma, 1949

واعتباراته الخاصة . واحياناً كثيرة يضحّم بعض اعداد او يغالي ببعض اوصاف مما يزيد في مجد الشعب الاسرائيلي . وكثير من هذه الشروح والزيادات كان يضعها الناسخ على الهامش متميزة عن النص ، الى ان يأتي ناسخ آخر بعده فيحشوها في النص الاصلي وهكذا يختلط الاصيل بالدخيل

واليك بعض الامثلة على هذه التغييرات :

١ - لا شك ان بعض التغيير في النص طراً على عمر الاجداد في الفصل الخامس من سفر التكوين (٢٠)

(٢٠) ان عمر الاجداد هو من صعوبات التوراة الاشد تعقداً ، واليك الحل الانسب كما يترأى لنا :

١ - لقد ورد عمر الاجداد في ثلاثة نصوص : العبراني ، السامري ، السبعيني . الا ان عدد السنين يختلف اختلافاً كبيراً في عمر كل من هؤلاء الاجداد في هذه النصوص :

١ - عاش آدم ١٣٠ سنة وولد ولداً (عبراني ، سامري) ٢٣٠ سنة (سبعيني)
ب - عاش متوشالح بعد ما ولد لامك ٧٨٢ سنة (عبراني) ٦٥٣ (سامري)
٨٠٢ (سبعيني)

ج - كانت ايام لامك ٧٧٧ سنة (عبراني) ٦٣٥ (سامري) ٧٥٣ (سبعيني)
٢ - التوراة وبابل : هنالك عشرة جدود عاشوا قبل الطوفان في التوراة الا ان هنالك ثلاثة نصوص مختلفة فيما يتعلق بسني اعمارهم ، وهنالك ايضاً عشرة ملوك عاشوا قبل الطوفان في التقليد البابلي الا ان هنالك ثلاثة نصوص مختلفة فيما يتعلق بسني اعمارهم : لائحة الكاهن البابلي « بروز » سنة ٣٤٠ ق . م . ولاختان ملكيتان تعطيان اسماء الملوك الذين تابعوا في بلاد ما بين النهرين منذ بدء المملكة الى سنة ٢٤٠٠ ق . م .

لائحة W 444

لائحة W 62

لائحة Berose

٢٨٨٠٠

٦٧٢٠٠

الوليم ملك ٣٦٠٠٠ سنة

٣٦٠٠٠

٧٢٠٠٠

الآغار ملك ١٠٨٠٠٠

٤٣٢٠٠

٢٨٨٠٠

أممنلوغنا « ٤٦٨٠٠ »

ويسترعي انتباهنا ان « زيودسودو » آخر الملوك العشرة قبل الطوفان في التقليد البابلي ونوح آخر الاجداد العشرة في التوراة ، معنى اسميها واحد اي « طويل الايام »

ب - احصاء الشعب في ايام ملك داود ورد ذكره بنوع مختلف في ٢ ملوك ٢٤ : ٩ « فكان اسرائيل ثمانى مئة الف رجل ذي بأس مختلط سيف ورجال يهود خمس مئة الف رجل ». وفي سفر اخبار الايام الاول ٢١ : ٥ « فكان اسرائيل الف الف ومئة الف رجل مختلط سيف ويهوذا اربع مئة الف وسبعين الفاً »

ج - ولا شك ان النسخ تمجيداً لداود واسرائيل ضخموا اعداد التقادم والضحايا . فيقول داود للشعب في سفر اخبار الايام الاول ٢٩ : ٣ . ٤ . ٧ . « لي مال خاص من الذهب والفضة وهبته لبيت الهي ثلاثة الاف قنطار ذهب وسبعة الاف قنطار فضة مصفاة . وادى الشعب خدمة بيت الله من الذهب خمسة الاف قنطار ، ومن النحاس ثمانية عشر الف قنطار ومن الحديد مئة الف قنطار »

د - نقرأ في ١ ملوك ٦ : ١٩ « وضرب الرب اهل بيت شمس وقتل من الشعب سبعين رجلاً ». فرأى الناسخ ان هذا العدد القليل من القتلى لا يليق بقدره الله ، فزاد عليه خمسين الفاً فقط ، فقال « وكانوا خمسين الف رجل »

ويبدو لنا بنوع جلي هذا التحوير الذي طرأ على آيات

ج - من هذه المقارنة بين التوراة وتقاليد بابل ومصر ايضا تبدو لنا بنوع واضح

نزعة القدماء الى تطويل اعمار الجدود والملوك الاول ، لاسيما وان الفكرة السائدة في الكتاب المقدس هي ان العمر الطويل انما هو مكافأة للانسان المائس في مخافة الله ، اما تقصير سني الحياة فهو قصاص من الله (تكوين ٦ : ٣)

د - كنتيجة لما تقدم نقول : ان هذه الاعداد ليست تاريخية ولكنها اصطناعية ورمزية كما ان لائحة اسماء الجدود بين الخلق والطوفان هي اصطناعية وناقصة . والعلم يؤكد بنوع لا يترك ادنى مجال للشك ان الحقبة التي تفصل الخلق عن بدء تاريخ اسرائيل تتجاوز بكثير الالفى سنة الواردة في التوراة

الكتاب المقدس من مقابلة النص العبراني الحالي بنص السبعينية خاصة في بعض اسفار حورّت اكثر من غيرها . فهكذا سفر ارميا النبي ينقص في الترجمة السبعينية ٢٧٠٠ كلمة عن النص العبراني . واليك على سبيل المثال صفحة من سفر الملوك الاول ١٨ : ٧ - ٢٠ ترى من مطالعتها الزيادات في النص العبراني عن السبعيني (٢١) (الكلمات النائية هي مزيدة في العبرانية) ... (٧) : فهتفت النساء للاعبات وقلن : قتل شاول الوفه وداود ربواته (٨) : فغضب شاول جداً وساء في عينيه ذلك الكلام وقال جعلن لداود ربوات وأماً لي فجعلن الرفأً ، وبعد فلم يبق له الا المملكة فقط ٩ : (اتفاق في النصين) ١٠ - ١١ : وكان في الغد ان اعترى شاول الروح الشرير من لدن الله فأخذ يتنبأ في داخل بيته وكان داود يضرب بيده كما كان يفعل كل يوم ، وكان في يد شاول رمح فاشرع شاول الرمح وقال اخرق داود مع الحائط فتنحى داود من بين يديه مرتين ١٢ : فخاف شاول من وجه داود لان الرب كان معه وقد اعرض عن شاول ١٣ - ١٦ (اتفاق في النصين) ١٧ - ١٩ : فقال شاول لداود هذه ابنتي الكبرى ميرابُ اعطيكها زوجة ولكن كن لي ذا بأس وحارب حروب الرب... (هذه الآيات الثلاث كلها ناقصة في السبعينية) ٢٠ : واحبت ميكال بنت شاول داود فأخبر شاول فحسن الامر في عينيه وللحكم في اي النصين هو الاصح يجب درس كل حالة بمفردها ، فأكثر الاحيان الناسخ العبراني هو المسؤول عن زيادات وشروح

21) Kitell-Kahle, Biblia Hebraica, Stuttgart 1949

Rahlf's, Septuaginta, Stuttgart 1949

Dennefeld, Histoire des livres de l'Ancien Testament 66 - 85, Paris 1929

كثيرة حشاها النص الاصيل ، وفي مواضع غيرها المترجم السبعيني هو المسؤول بدوره عن اختصار النص الاصيل وحذف مراجعات كثيرة فيه

ربما تخالج بعض النفوس الساذجة افكار تخوف وشك من امانة نص كتاب الله امام هذا التشويه الكبير الذي طرأ عليه . ولكن لنطمئن ، فالنقاد بأجمعهم على اختلاف نزعاتهم يؤكدون لنا ان آلاف الاغلاط والتحويلات التي تفسد النص العبراني الاصيل كلها ثانوية لا قيمة جوهرية لها البتة ولم تمس لب الكتاب المقدس بأدنى اذى ، كما انهم متفقون اننا اذا ما قابلنا ما ينيف على العشرة آلاف مخطوط من النص العبراني الماسوري والتوراة السامرية والترجمة السبعينية والارامية واللاتينية والسريانية وغيرها من النصوص والترجمات (٢٢) نرى فروقاً كبيرة بين مختلف

(٢٢) اليك بعض معلومات موجزة عن مختلف النصوص والترجمات التي يلجأ اليها اختصاصيو علم النقد الكتابي :

١ - **النص الماسوري :** هو النص العبراني الحالي للكتاب المقدس ، يدعى النص الماسوري لان جماعة من الماسوريين ابي ائمة التقليد قاموا بعمل جليل استغرق معهم نحو عشرة قرون ، عمل تنقيح مئات النصوص المختلفة عند اليهود وتوحيدها في نص واحد يصبح النص الرسمي لكل اسرائيل ، بدأوا بهذا العمل الجبار في آخر القرن الاول ولم يكملوه الا في القرن الثاني عشر بعد المسيح . وهذا النص الماسوري بالرغم من اخطائه الكثيرة يعد اليوم ادق النصوص واكثرها صحة

٢ - **التوراة السامرية :** هي التوراة الخاصة بالسامرة بعد انفصالهم عن اليهود سنة ٥٠٨ ق.م . مكتوبة بحروف عبرانية قديمة تحتوي فقط على اسفار موسى الخمسة . وهنالك بعض نقط خلاف بينها وبين النص الماسوري الحالي

٣ - **الترجمة السبعينية :** هي اول وامم ترجمة يونانية للتوراة العبرانية قام بها جهرة من الاعلام في مدينة الاسكندرية في القرنين الثالث والثاني ق.م . واسمها «السبعينية» يأتي عن خرافة تزعم انها ترجمة ٧٢ شيخاً يهودياً قاموا بها كل على حدة وقد حل عليهم

النصوص والمخطوطات ، ولكننا نرى وحدة رائعة واتقافاً عجبياً فيما يتعلق بالعقائد والتعليم والتواريخ

علم النقد الكتابي^(*)

ان الاحترام المتوجب علينا نحو كلام الله يحفزنا الى السهر على الكتاب المقدس واصلاح كل فساد يشوب نقاوته الاولى . وهذا ما تدبّه اليه اباة الكنيسة منذ العصور الاولى ، فيوصي القديس اغسطينوس : « قبل اي عمل آخر يتحتم على شارح الكتاب المقدس ان يتأكد هل النص صحيح ام محرّف » . ولاشك ان اكثر الصعوبات في الكتاب الالهي تنجم عن تحريف النص فعندما يصلح الخطأ تزول الصعوبة . وقداسة البابا بيوس الثاني عشر في براءته البابوية « حول الوسائل المناسبة لرفع مستوى دروس الكتاب المقدس » ، يحرّض العلماء على اتقان علم النقد الكتابي فيقول : « ان فنّ النقد الادبي الذي كثيراً ما يساعد على اصلاح المؤلفات الادبية العالمية يجب

الروح القدس حتى اتت تراجمهم مطابقة بالتام الواحدة للآخرى . اهميتها كبرى ففي كثير من المواضع يمكن اللجوء اليها لاصلاح النص العبراني الماسوري

٤ - الترجمة الارامية : ترجع الى القرن الثاني ب. م. وهي نقل آيات التوراة من العبرانية الى الارامية لغة الشعب مع بعض الشروح

٥ - الترجمة السريانية (البسيطة) : هي اول ترجمة للتوراة العبرانية الى اللغة السريانية ترجع الى القرن الثاني ب. م.

٦ - الترجمة اللاتينية (الفولغاتا) (٣٨٥ - ٤٠٥) : هي الترجمة الجبارة التي قام بها القديس ايرونيموس والتي تدعى « بالفولغاتا » اي الشعبية نظراً لانتشارها في الكنائس ولاشك ان قيمتها النقدية هي كبرى بالرغم من اغلاطها الكثيرة

(*) Critique textuelle

اللبجاء اليه بنوع خاص لاصلاح الكتب المقدسة نظراً للاحترام
 البليغ المتوجب علينا نحو كلام الله . فغاية هذا الفن انما هي
 اصلاح النص المقدس بقدر الامكان وبأسد الاتقان وتطهيره من
 الشوائب الناجمة عن جهل النساخ ومن الحشو والنقصان
 والمراجعات وقلب الكلمات وكثرة الاغلاط التي تشوّه عادة كل
 مؤلّف تتناقله اجيال كثيرة ... ليدرك الجميع حسناً هذا الامر :
 ان هذا العمل الطويل ليس فقط ضرورياً لفهم النص المكتوب
 تحت تأثير الوحي الالهي ، انما تتطلبه منا عاطفة الشكر نحو الله
 الذي بعث لبنيه هذه الكتب من عرش الجلال كرسائل ابوية (٢٣) «
 وهنالك قوانين مفصّلة وقواعد ثابتة يتقيد بها النقاد في عملهم
 هذا الشاق ، فيجأون الى مقابلة مختلف النصوص والترجمات وآلاف
 المخطوطات ويرون نقط الخلاف بينها ، ويروحون يحللون اسباب
 هذا الخلاف ، فيصلحون الخطأ ويحذفون الزيادة والحشو ويردون
 الناقص . ولا شك ان عمل النقد العلمي في الكتاب المقدس هو
 عمل جبار يتطلب جهوداً جبارة وسهر وجدّ سنين بل قرون
 متتابعة . ولكن الله سيكون سخياً بالمكافأة مع هؤلاء الفعلة
 الاعلام الذين يقفون نبوغهم ويعصرون دماغهم في سبيل اعادة
 نصّ الكتاب الالهي الى نقاوته الاولى . وقد توصلوا حتى الآن
 الى نتائج ممتازة فاستحقوا شكر الاجيال .

23) Encyclica « Divino afflante Spiritu » de sacrorum Bibliorum
 studiis oportune provehendis (30. Sept. 1943) : AAS 35 (1943)
 297 — 325

بَابُ الصِّحَّةِ

كيف تمبس طويلاً

في عدد كانون الاول ١٩٥٥ ادرجت مجلة (Science et Vie) العلمية مقالاً ضافياً بحث فيه الكاتب مشكلة الشيخوخة وما يرافقها من امراض ووهن ، وتطرق الى حل المشكلة وتبيان العوامل التي تؤثر في المحافظة على القوة الجسمية امداً طويلاً . وقد رأينا ان نقدم للقراء الافكار الرئيسية الواردة في هذا المقال ونسقها بطريقة قريبة الى الاذهان تعميماً للفائدة

مرض الشيخوخة

يعتقد العلماء اليوم ان الشيخوخة مرض يلزم البشر في اواخر سني حياتهم ، وقد آن للعلم ان يكافح هذا المرض ، ويخفف من وطأته ، ويقضي على بعض اعراضه ، ويزيل عقباته واوجاعه ، فتضحى الشيخوخة حالة مستحبة يستعيد فيها الانسان قواه ، ويحاول اعماله كالاعتاد ، ويقوم بخدمة المجتمع ، فلا يثقل عليه ولا يكون عبئاً له . وقد اخذ العلماء يدرسون هذه الحالة المرضية بجد ، ويتعمقون في تفهم اسبابها وتطوراتها ، فلدشأ علم جديد هو علم الشيخوخة (Gérontologie)

والجدير بالذكر في هذا المضمار ان معدل عمر الانسان يزداد بصورة محسوسة مع تقدم العلوم الطبية . فقد انحدر المعدل الى ١٩ سنة في القرن الخامس عشر ، اما اليوم فيناهز ٦٣ سنة . ويعود الفضل في اطالة العمر الى انتصار الانسان على اهم الامراض الفتاكة بعد ان القى باستور الضوء على اسرار الامراض والطرق

الناجعة لمعالجتها ، وبعد ان اكتشف علماء العصر العقاقير المبيدة للجراثيم كالسلفاميد والبنسلين والستربتوميسين والترايميسين والاوربوميدين والكلوروميستين وما شابه

الامصال المنشطة

ادرك الاطباء ان التغييرات التي تطرأ على الغُدَدَ الجسمية تؤول الى انحطاط القوى وتسبب الهرم والشيخوخة ، لان بعضها يفقد فاعليته ، والبعض الآخر يضاعف عمله ، فيختل التوازن في الجسم ، وتضعف القوى ، وترتخي الاعضاء ، ويهزل القلب . واكدوا ان المحافظة على سلامة الغُدَدَ تكفل للمرء عيشاً طويلاً سليماً

لذلك عمد العلماء الى اكتشاف امصال تقاوم هبوط الغُدَدَ وتعمل على تنشيطها ، بحيث انها ضمن قوتها لمدة طويلة . فقد لاحظ العالم البلجيكي Jean Bordet ان حقن الفأر الابيض بدم الأرنب بكمية مناسبة ضئيلة يولد فيه خاصية انعاش القوى ، اذ تكثر كُرَيَاتِه الحمراء حتى تضحي ضعف المعتاد ، فتعمل على خلق خلايا جديدة نشيطة في الجسم

واستعان العالم الروسي Bogomoletz بهذه التجارب لاستنباط المصل المقوي المعروف باسمه . فحقن انسجة الحبول ببعض المواد المستخرجة من طحال ولب الجُثث التي لم يطل عهد وفاتها ، ثم انتزع دمها وفصل عنه الكريات الحمراء ، واستخدم هذا المصل في انعاش المرضى والطاعنين في السن ، وتمكّن من حقن عدد وافر من الجنود في الحرب العالمية الاخيرة بهذا المصل العجيب ، فشفيت جراحيهم ، واستعادوا نشاطهم بسرعة مذهشة ، ورجعوا الى ميادين القتال بحماس جديد . ويقال ان المصل المذكور قضى ايضاً على بعض الامراض المستعصية كالتييفوس والحمى الحصبية عن طريق اثارة قوى الجسم الدفاعية

وَفَقِهَ الطَّيِّبِ السُّوَيْسَرِيِّ الشَّهِيرِ بُولِ نِيَهْنَسِ سِرَ هَذَا الْاِكْتِشَافِ
الْحَطَّائِرِ ، فَرَا حَ مِجْقِنِ الْمَرَضَى بِالْحَلَايَا الطَّازِجَةِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنْ أَجِنَّةِ
الْحَيَوَانَاتِ ، فَيُثِيرُ فِيهِمُ الْحَمِيَّةَ ، وَيَجِدُّدُ قَوَاهِمَ ، وَيُعِدُّ لَهُمُ السَّبِيلَ
لِلْاِنْتِصَارِ عَلَى امْرَاضِ الشَّيْخُوخَةِ ، فَسَاهَمَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةَ فِي اِنْعَاشِ
عَدَدٍ مِنَ الْمَرَضَى سَارَفُوا الْمَوْتَ

مكافحة امراض الشيخوخة

يَصْرِّحُ الْاَطْبَاءُ اَنْ مَكَا فِجَةَ امْرَاضِ الشَّيْخُوخَةِ تُوْدِي اِلَى اِطَالَةِ
العمر حتمًا ، فَرَا حُوا يَسْتَنْبِطُونَ مِخْتَلِفَ الْوَسَائِلِ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهَا
قَضَاءً مَبْرَمًا . فَهِيَ هُمُ يَشْفُونَ التَّهَابَ الرَّئِيَّةَ بِالْبَنْسَلِينَ وَالسْتَرْبُتُومَيْسِينَ ،
وَيَعْمَلُونَ عَلَى اِبَادَةِ مَرَضِ السَّلِّ ، وَيَقَاوِمُونَ وَهْنَ الْعِظَامِ بِمَزِيجِ
الْكَالْسيُومِ وَالْفَيْتَامِينَ D ، وَيَعَالِجُونَ فَقْرَ الدَّمِ وَآلَامَ الْاَعْصَابِ
بِالْفَيْتَامِينَ ب ١٢ ، وَيُخَفِّفُونَ وَطْأَةَ امْرَاضِ الْقَلْبِ بِالْدِيْجِيْتَالِينِ
وَالْتِيُورُومِينِ وَالْاُوبَايِينِ

الطعام

لَا رَيْبَ اَنْ عَدَدًا مِنَ الْاَمْرَاضِ يَنْشَأُ عَنْ تَجَاوُزِ حُدُودِ
الصَّوَابِ فِي الطَّعَامِ . فَكَثِيرُونَ يَضْحَكُونَ بِصِحَّتِهِمْ فِي سَبِيلِ اَشْبَاعِ
نَهْمِهِمْ ، فَيَجْنُونَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ . فَمَنْ ارَادَ اَنْ يَحْفَظَ عَلَى
نِظَارَةِ عَافِيَتِهِ وَقُوَّةِ شَبَابِهِ عَلَيْهِ اَنْ يَلْزِمَ قَوَاعِدَ الْاِعْتِدَالِ وَتَنُوعِ
الْاِطْعَمَةِ . لِاَنَّ اِرْهَاقَ الْمَعْدَةِ وَبَاءَ عَلَى الْعَافِيَةِ . اَمَّا الْاِطْعَمَةُ
فَيَجِبُ اَنْ تَكُونَ كَافِيَةً وَمُتَنُوعَةً ، بِمِثِّ اَنَّهَا تُوفِّرُ لِجَمِيعِ خَلَايَا
الجسم الغذاءَ الضَّرُورِيَّ . فَهَنَّا كَ اِطْعَمَةُ تُولِّدُ حَرَارَةَ فِي الْجِسْمِ
كَالزُّبُوتِ وَالْاَدِهَانِ وَالسُّكَّرِ وَالنَّشَا ، وَاطْعَمَةُ تُبْنِي خَلَايَا الْجِسْمِ
كَاللَّحُومِ وَالْاَسْمَاكِ وَالطُّيُورِ وَالْبَيْضِ . وَهَنَّا كَ اَيْضًا الْفَيْتَامِينَاتِ
الْمُسْتَقَرَّةِ فِي الْفَوَاكِهِ وَالْبَقُولِ . وَجَمِيعِ هَذِهِ الْاِطْعَمَةِ وَالْفَيْتَامِينَاتِ
ضَّرُورِيَّةٌ لِاِنْعَاشِ خَلَايَا الْجِسْمِ ، وَتَجْدِيدِ قَوَاهِمَا ، وَحِفْظِ حَيَوِيَّتِهَا

الامتناع عن الدخان والمشروبات الكحولية

ان تعديتي حدود الاعتدال في تناول المشروبات الكحولية يؤلف خطراً كبيراً على الصحة. لان هذه المشروبات تتعب القلب اذ تضاعف نبضاته ، وتعمل على تضخم الكبد وارتخاء الاوعية الدموية ، وتهيج الاعصاب ، وتزيد الاضطراب النفساني . غير اننا لا ننكر ان كمية ضئيلة من المشروبات الكحولية قد تحمل معها بعض الفائدة للصحة ، اذ تثير القابلية ، وتساعد الجهاز الهضمي على افراز السوائل الضرورية لعملية الهضم ، وقد تكون من وسائل اطالة العمر كما دلت الاحصاءات

اما الادمان على التبغ فانه ينزع من معدل العمر البشري خمس سنوات كما اثبتت التجارب والاحصاءات . فقد تبين ان ٦٦ بالمائة من الذين لا يتعاطون التدخين يبلغون سن الستين ، بينما ينحدر هذا الرقم الى ٤٦ بالمائة بين مدمني الدخان

الرياضة البدنية

دلت الاختبارات الكثيرة على ان التمارين الرياضية الطويلة القاسية تتعب الجسم ، وتقرض قوته سريعاً . اما الرياضة المعتدلة فهي من اهم العوامل لتقوية العضلات الجسمية ، وتنشيط حركتها ، وافراز السوائل المضرة منها ، وتوفير قسط كبير من الاوكسجين لها . ويُعدّ الامتناع عن الرياضة البدنية اقصر سبيل للوصول الى شيخوخة عاجلة اذ تعيا الرئة سريعاً ، ويضيق الصدر ، ويخف التنفس ، وتتعب الاعضاء عند ابراز اقل حركة ، وتتجمع الاقدار في الجلد ، وتسرع الامراض لتفتك بذاك الجسم الضعيف الهرم

راحة الأعصاب

لا يقوى المرء على العيش دون توفير الراحة لاعصابه . لذلك

وجب عليه ان يخلد الى النوم بضع ساعات كل يوم . وذلك لان الاعصاب لا تنقطع عن اداء وظيفتها الشاقة الا اثناء النوم . وهناك اعصاب لا تستريح البتة اذ يترب عليها السهر على عمليات التنفس والدورة الدموية والهضم

اما مقدار النوم فهو منوط بحالة كل شخص ، وليس من السهل فرض قاعدة واحدة على الجميع . وفي كل الاحوال يجب تجنب المثيرات التي تهيج الاعصاب ، وخصوصاً ينبغي الامتناع عن استخدام الساعة المنبهة للتهوض من النوم ، فهي تحدث صدمة قوية في الجهاز العصبي ، ولا يجد هذا الجهاز بديلاً للخلايا المفقودة

تأثير العوامل النفسية

في هذا المضمار الرحب لا يمكننا الاغضاء عن ذكر تأثير العوامل النفسية في الجسم . فكم من امراض تغلب عليها المرء بفضل قوة ارادته وعمق اقتناعه . وكم من صعوبات ذلها الانسان بصلافة عزمته ، فادرك قمة النصر لانه انكل على قوى نفسه . فهناك سبب وثيق يصل بين النفس والجسم ، وللنفس تأثير اكيد على الجسم ، فتساعده على اتمام وظيفته ، ومقاومة اوهانه ، والسير في سبل العافية القوية

الشغل المعتدل

اخيراً يؤكد العلماء ان الشغل المعتدل يوفر لصاحبه عيشاً هنيئاً طويلاً ، ويقضي عنه غيوم الضجر والكدر ، ويفتح امام نواظره آفاقاً للعمل المجدي وخدمة المجتمع ، فيخلق فيه الثقة بالنفس ، والفرح بمؤازرة الغير ، ويطرد قسماً من همومه ، ويزيل توتر الاعصاب ، ويعينه على السير بموجب قوانين الثقافة الصحية .

الاب لورنسيوس فيصل ب م



وسكي

سكوتش

كريم

المفضلة

الوكلاء :

شركة المقاولات

والتجارة

خان انطون بك ، بيروت

تلفون :

= ٢١٢٠٠ =

= ٢١٣٠٠ =

أخبارنا



القداس الحبري التقليدي في الوكالة المخلصية بيروت (١٥ ك ٢)

من التقاليد التي باتت معروفة في بيروت ، القداس الحبري الصارخ الذي يقيمه كل سنة سيادة راعي الابوشية في وكالة بيروت المخلصية ، بمناسبة عيد ختان الرب وتسميته يسوع اي المخلص . وقد شاء سيادة المتروبوليت فيلبس نبعة الكلي الوقار ان يحتفل بالذبيحة الالهية ، هذا للعام ، في الخامس عشر من شهر كانون الثاني ، فجاءت الحفلة على غاية ما يرام من الروعة والابهة والجلال . ولا شك ان الفضل الاكبر في نجاح هذا المهرجان الديني ، الذي نقلته موجات الاثير الى سائر انحاء البلاد ، يعود الى وكيل الدير الهام ، حضرة الاب اثناسيوس نصورة ، الذي اعد ما يلزم بغيره واندفاع ليكون كل شيء لائقاً ومنظماً . وكان محورص دير المخلص ، الذي يديره بحكمة وجدارة حضرة الاب باسيلوس قسيس ، صداه المستحب في كل القلوب ، فكانت انعامه تتغلغل في الروح لتصعد دعاءً الى الرب وبعد تلاوة الانجيل المقدس فاه سيادة المتروبوليت بخطاب بليغ استمده من موضوع انجيل النهار ، فقال :

ايها الآباء الاجلاء والاخوة الاحياء

تجمعنا اليوم في هذه الوكالة المخلصية العزيزة وفي معبدها الصغير في بيروت ،
 ذكرى مثلثة ومقدسة : ذكرى المخلص في ميلاده ، وختانه ، وتسميته يسوع .
 فلا نزال في هذه الايام في غمرة تلك الاعياد الخلاصية ، ولا نزال افراحها



سيادة المطران فيلبس نعمة يلقى عظمته

ونعمها تملأ نفوسنا وتنعمشها . وكل هذه الذكريات المجيدة اعياد كبرى في دير
 المخلص وفي قلوب ابناؤه . فلا عجب اذا كانت الادبار المخلصية تحتفل بها بماطفة
 روحية ودينية مثلى . ولا عجب اذا كانت هذه الوكالة المخلصية في العاصمة اللبنانية

تقيم اليوم هذا العيد البهيج ، داعية اليه اصدقاءها والمحسنين اليها وكل الذين يحبون
المخلص ويسعون في تمجيد اسمه

وكان من الحق والخير ان نشترك في هذا العيد ، وان نشاطر رهبان
دير المخلص افراحهم فيه ونعمهم ومقدساتهم . وان نقيم اليوم معهم الصلاة والدعاء
والشكر ، لان الخلاص قد كمل لهذا البيت ، كما كمل بحسب قول انجيل هذا
النهار: لبيت زكا العشار ، ذلك البيت السعيد الذي زاره المسيح واراد ان يحل
فيه ، لانه وجد فيه رجلاً صديقاً فاضلاً ، غنياً بخيرات هذه الدنيا وبالرغبات
الصالحة ، رجلاً كان يطلب ان يرى يسوع لانه احبه ، وكان يعطي المساكين
نصف امواله لانه احبهم في المسيح

وها هو المسيح في وسط هذا البيت المقدس يزوره ويمطف عليه ويباركه
ويقدسه . ويقول لاهله : اليوم قد كمل الخلاص ، وطفحت النعمة فيه ، لان في
ابنائه الرغبة الصالحة في طلب يسوع ، والقصد الثابت في خدمة الفقراء ، والعزم
المقدس للاستقرار في الكمال الرهباني

ومن هذا البيت الصغير ينطلق فكرنا وقلبنا الى ذلك الدير الكبير العامر ،
فنرى في دير المخلص ذلك الحصن المنيع الذي يحمي الايمان ، ويقوي عزائم
النفوس ، ويرجمها الى الله . ونرى فيه منارة مرتفعة يشع منها النور الخلاصي
والتعليم الصحيح والتوجيه الخير . ويتسع منها الى الآفاق البعيدة في شتى انحاء لبنان
وفي نواح اخرى كثيرة هي ابعد من حدود لبنان . ونرى في دير المخلص
منسكاً للميشة المقدسة الفسفة ، وموقلاً للحياة الداخلة المستترة مع الله ، ومصعداً
ترتقي فيه النفوس الكريمة الى سو الله وتستقر فيه بالسلام ، ونرى في دير المخلص
بيت صلاة وعبادة وعلم وثقافة روحي ، يستعد فيه صغار الرهبان وكبارهم لوثة
خلاصية ، نرجو منها الخير والنعمة لنفوس كثيرة ومجداً لله عظيماً

وعندما نذكر ان تلك الخدمة الخيرة هي في كنيستنا قاعدة حياة رهبان
دير المخلص منذ مئتين وخمسين سنة واكثر ، وعندما نذكر التضحيات الجبارة التي
بذلها الرهبان المخلصيون في الدفاع عن الدين الكاثوليكي في جهادهم الطويل ،
عندما نذكر المآثر الصالحة التي خلدها آباؤهم وكمالها الابناء من بعدمهم في كل
الابرشيات ، سواء كان في خدمة الرعايا او ادارة المدارس او اشاء المعاهد
الخيرية والاهتمام بالفقراء والمساكين ، عندما نذكر ذلك الخير العميم ، لا يسعنا
الا ان نرفع الشكر الى الله على ما صنع بهم وفيهم من الآيات العظيمة لخلاص
النفوس وتمجيد اسمه القدوس . وفيما ننزه حضرة رئيس الرهبانية المخلصية العام
والآباء المدبرين وكل الرهبان بهذا العيد البهيج ، نسأل المخلص ان يعزوم بنعمه ،
ويلهمهم دوماً بروحه ، ويخصب اعمالهم ، فيتمجد هو فيهم وهم فيه

وفي نهاية القداس الالهى صعد المدعون الى قاعة الوكالة لتناول طعام الغداء ، فضمت المائدة رهطاً من الآباء الاجلاء يمثل مختلف الرهبانيات الملكية والجمعية البولسية الكريمة . وما اجمها ساعة جمعت كل الاخوة في عاطفة محبة واحدة !

سيامة ثلاثة شمامسة انجيليين (٢ شباط)

ان اول زيارة رسمية لدير الخالص قام بها سيادة الحبر الجليل المطران باسيلوس خوري الكلي الوقار بعد رحلته الموفقة الى العالم الجديد ، كانت بمناسبة ارتقاء بعض ابناء الرهبانية الى درجة الشماس الانجيلي ، في يوم عيد دخول الخالص الى الهيكل . فاستقبل سيادته بالتوايم الكنسية ، واحتفل بأبهة بالذبيحة الالهية ، وفي اثنائها وضع يده الكريمة على هامة هؤلاء الابناء فجعلهم خداماً لمذابح الرب ، وهم الشمامسة جورج خرباطي ، ميشال سيده وجان الدير

وارتفعت ادعية القلوب الى عرش العلي تلتمس من الرب القدير ان يؤهل خدامه الجدد لدرجة الكهنوت المقدسة ، فينضمون الى تلك الطعمة المباركة التي تتفانى في خدمة النفوس في مختلف انحاء العالم

Chateau Musar



موزار نبهذ فاخر

جادة الافرنسيين ، ١٢٨ - الهاتف ٣٢١١١ - بيروت

اعلام

يصدر قريباً

عددان ممتازان

احتفل العالم الكاثوليكي - قبل بضعة اشهر - بذكرى مرور خمس وعشرين سنة على صدور رسالتين حبريتين هامتين ، خلدتا اسم فقيه الكنيسة العظيم المثلث الرحمت البابا بيوس الحادي عشر ، وتركنا أثراً بالغاً في الاوساط الدينية ، ولا تزال الكنيسة تتخذهما دستوراً وقاعدة لحل المشاكل الاجتماعية الطارئة ، وهما تعنيان بالتربية الحقيقية (Divini illius Magistri) ، والزواج المسيحي (Casti connubii)

وقد رأت ادارة مجلة « الرسالة المخلصية » - بهذه المناسبة الفريدة - ان تخصص عدداً كبيراً ممتازاً لكل من الموضوعين المذكورين ، يساهم في تحريره نخبة من الادباء والاختصاصيين والكتّاب المشهورين . فيصدر العدد الاول في شهر ي نيسان وايار القادمين ، ويُعقد الكلام فيه على التريبة الحقة والقضية المدروسية برمتها ؛ ويظهر العدد الثاني في شهر ي حزيران وتموز التاليين ، ويدور البحث فيه على الزواج المسيحي ومقوماته وغايته وواجبات المتزوجين وحقوقهم وما يعترضهم من صعوبات وما يترتب عليهم من فرائض وكل ما يمتّ بصلة الى هذا السر من الوجهة اللاهوتية والقانونية والاجتماعية

فترقبوا هذين العددين الممتازين ، وآزرُوا المجلة بما يعود عليكم وعليها بالنفع الجزيل . والله وليّ التوفيق .

بنك سوريا ولبنان

شركة منفلة

رأس مالها ٣٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرنك

مركزها الرئيسي: ١٢ شارع روكيبين، باريس (المقاطعة الثامنة)

سوريا

المركز الاداري: دمشق

شارع الحجاز ص. ب. رقم ١

السجل التجاري في دمشق رقم ٦

الفروع:

حلب دمشق دير الزور درعا حماه

حسبته حمص ادب قامشلية اللاذقية

الرقه سويدا طرطوس

لبنان

المركز الاداري: بيروت

شارع اللتي ص. ب. ٧٥

السجل التجاري في بيروت رقم ٨٨

الفروع:

بيروت: فرع مركزي

بيروت: فرع الامير بشير

بعلبك صيدا طرابلس صور زحلة

اشتركوا في مسابقة

سماد نيتروفوسكا الاطمانى

ماركة الحصان والسبع

١٠٠٠٠ ليرة لبنانية من الجوائز الثمينة

اطلبوا الشروط من كافة وكلاء البيع

ميخائيل نعيمة في الغربال

اخيراً وجد صاحب «الغربال» من يغربله

هل طالعت كتاب «رد على ميخائيل نعيمة في موداد»؟ (*)
كتاب ذو غلاف بديع رمزي ورسوم تحفة، من اجمل ما
انقرط عن ريثة رسام

انما العبوة ليست في الغلاف، بل في ما ينطوي عليه الغلاف
ليس بجفّيّ ما لميخائيل نعيمة، ناسك الشخروب، من وزن
في علم الادب. قلم رشيق سيال، وخيال جارف، ووحى
هابط من ذرى لبنان

على ان السمكة اذا ما مدت رأسها خارج الحوض فوق
الماء وخرجت عن محيطها الذي لا حياة لها الا فيه، اخذت
الحياة تشب منها وثباً، وتقلص من جسد اصبغت غريبة فيه،
بعد ان سبح في محيط غريب

ولو بقي كاتبنا نعيمة يتلهم بقلمه بين زهور ادبه دون ان
يتعرض لفلسفة او لاهوت او عقيدة، لسعد جدّه، وسلم جلده.
ولكنه حاول ان يلعب بسيف غير سيفه، فأثخنه السيف
جراحاً، وحاول ان يسبح في غمرة غير غمره بجره فغرق

لقد نصب نفسه معلماً، بعد حلم قضّ مضجعه في الليالي
السود، ولو انصف نفسه لوجدها اجوج من غيرها الى اقتباس
جدوة العلم

و «مرداد» كتاب لنعيمة ، فيه من الغث اكثره ، ومن البطل اشده ، ومن التيه ابعده ، ومن الضلال ما يجعل قارئه المتمعن في حيرة كيف تصدر تلك الآراء الواهية عن قلم من قد يظنه الناس ، ويظن نفسه ، انه يغوص وراء درر الفكر فما كان من الاب يوحنا الخوري الا ان حمل على «مرداد» ب «رد» عنيف ، ولكنه موزون في كفة الحجي ، فارسل كتابه «رد على مرداد» شعلة تبتد ظلمات «مرداد» ، وتحرق ما تجمع فيه من هشيم المبادئ السخيفة والاعتداءات الآثمة على اقدس ما تقدسه الديانات . وما كان الاب خوري ليعني نفسه بالجواب على تلك الفهاتات ، لولا ما تبين له ما تبين من اقبال الناشئة والمطالعين على قراءة نعيمة وتذوقهم السم المدسوس وراء حلو الصور والالفاظ الروانة

ولقد جاء «الرد» موفقاً واما توفيق ، في قالب قصة وادب ، حتى ليجد فيه الاديب والفيلسوف واللاهوتي معاً ما يتوخى من مستساغ الاسلوب وجميل النثر ورسوخ المبادئ وشموخ المعاني في سموات اللاهوت

ولا بد ان «الرد على مرداد» يحدث هزة في الاوساط ، ادبية كانت ام دينية ، ويبادر كل اديب وفيلسوف ولاهوتي الى اقتناء هذا الكتاب الثمين

قلما رأينا في القرن العشرين ما لمسنا في القرون الماضية من مناظرة لها ضجيجها بين كبار الكتاب والادباء ، ولا عجب اذا قسم «الرد على مرداد» رجال الفكر والادب الى فئتين متناحرتين : فئة مناصرة ، واخرى مناهضة . الاب خوري وسعيد عقل وابوهنا ورجال الدين وكل من يعتقد بدين من جهة ، وميخائيل نعيمة وكل مبغض للسلطين الدينية والمدنية من جهة اخرى

فالرسالة الخلفية لا يسعها الا ان تنهى صاحب « الرد » لغيرته على تقويم ما اعوج ، وترجو لكتابه الثمين بمعانيه ومبانيه كل رواج وانتشار ، ليجد المطالعون الجواب السديد في الجديد

وقد وردت اولى اصداء الاستحسان لحضرة الاب المؤلف ، نثت منها هذه الرسالة البليغة التي بعث بها سيادة المطران ميخائيل عساف ، رئيس اساقفة بترا وفيلدلفيا وسائر شرق الاردن

حضرة الاب العزيز الحوري يوحنا الحوري الخلفي المحترم ،

تحياتنا وادعيتنا . كتابك « رد على ميخائيل نعيمة في مرداد » قطعة من الطراز الاول في البيان المسيحي والادب العربي . ولقد تصفحناه اليوم لدى وصوله بارتياح نفس واعجاب فكر . فنهنتك عليه ونثني كل الثناء على همتك ونشاطك وعلمك واقدامك على الدفاع عن المبادئ الانجيلية التي هي اساس الهناء وكل سعادة قلبية وعائلية ووطنية في دنيانا العصرية المسكينة التي اصبحت كرة تنقاذها المطاعم والاهواء

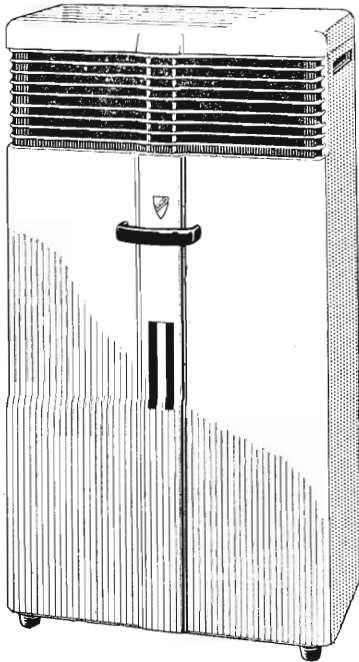
لقد امتلأت الدنيا من اصحاب المعاول الذين يحاولون ذلك حضارة الاجيال بمعاول جديدة وهمم قوية ، املاً ان توصلهم وترفعهم ولو فوق الانقراض . واذا ما هلل لهم بعض المتفرجين او المتبرمين ظنوا ان الغبار الذي اثاروه وغشى عيونهم قد نال من البناء . وما هم الا وانقشع الغبار ، فوجدوا انفسهم صرعى امام الحصن الشامخ « يرد الطرف وهو كليل » ، وحراسه على الابواب واقفون مسلحون ، وهو هو لا يزال قائماً على الصخر يتسم ابتسامه الشفوق عليهم امام اعيانهم ومصرعهم . « الساكن في السماء يضحك بهم والرب يستهزى بهم »

انني اکتفي بهذه الكلمة العابرة واهنتك لانك من طعمه
الحراس ومن حملة السلاح . ويكفي كتابك تعريفاً وتكريماً ان
الاستاذ سعيد عقل شابنه بمقدمة رائعة ، وان الاب الجليل
نقولا ابوهنا وشحه بنا في خزائنه العامرة من حلي وحلى .
اكرر شكري واتمنى لكتابك كل سفر بعيد ونجاح مجيد ،
والرب يحفظك
للمحب

+ المطران ميخائيل عساف
رئيس اساقفة بترأ وفيلدلفيا وسائر
البلاد الاردنية الشرقية

عمان في ٤/٢/١٩٥٦

يطلب الكتاب من جميع المكاتب الكبرى في لبنان وسائر البلدان العربية ،
ومن وكالات دير المخلص في بيروت وصيدا وصور وزحلة ودمشق . وسعره
ثلاث ليرات لبنانية .



جميع انواع المدافئ

بالكاز

بالمازوت

بالكهرباء

باسعار رخيصة

في المحل المشهور

اميل باز - النار والنور

طريق الشام - بيروت

مصادر الدراسة العربية

الجزء الثاني: الفكر العربي الحديث في سيرة أعلامه

القسم الاول: الراحلون (١٨٠٠ - ١٩٥٥)

تأليف يوسف اسعد داغر - بيروت ١٩٥٦

يعدّ الاستاذ يوسف اسعد داغر من اكبر الاخصائيين في الشرق بعلم المكتبات وفنّ تنظيمها الحديث . وهو يجمع الى اطلاع ادبي شامل قلما شهدت مثله بلاد الشرق منذ نشأتها ، المأمناً واسعاً باهم اللغات الاوروبية والقديمة فضلاً عن العربية . وقد اتاحت له اسفاره الكثيرة ، واقتباسه العلوم في مدينة النور باريس ، ان يتحلى بثقافة عالمية رفيعة شهد بها معارفه الكثيرون ، وقدّرت قيمتها الدول الاجنبية والمنظمات الثقافية الدولية فبادرت الى استدعائه واستشارته والتاس توجيهاته السديدة

وقد راود اديبتنا الكبير منذ عشرين سنة حلمٌ عظيم ، وهو ان يتحف لغة الضاد بمصادر دراسية كاملة تكون خير عدة واداة لمن يروم التعمق في درس آدابها والاطلاع على مخلفاتها الثمينة . فصدر سنة ١٩٥٠ الجزء الاول من كتابه الموسوم : « مصادر الدراسة العربية » في ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير ، وعقد الكلام فيه على اهم الشعراء والكتّاب في العصر الجاهلي والعصور الاسلامية المتوالية وعصر الانحطاط ، فبين بأسلوب رشيق وعبارة متينة ووضوح بالغ المصادر والمراجع التي تناولتهم بالبحث في

الكتب القديمة والحديثة والمجلات العربية الكبرى
 وها هو اليوم ينشر الجزء الثاني (القسم الاول) من
 الكتاب المذكور ، ويدور البحث فيه على الراحين من مشاهير
 اعلام الفكر العربي في النهضة الادبية الحديثة من فجر القرن
 التاسع عشر حتى سنة ١٩٥٥ . فاثبت فيه ٢٠٦ ترجمات ، وكان
 في نيته ان يثبت عدداً اكبر من مشاهير المؤلفين والادباء لو لم
 يجل دون ذلك تضخم الكتاب تضخماً لم يأت افتراضه في التصميم
 ان الكتاب الجديد الذي يضمه الاستاذ داغر الى سلسلة
 اجائه ومؤلفاته القيمة السابقة هو موسوعة فريدة في نوعها تدل
 على عمق اطلاع وسعة معارف ، وتفصح ايضاً عن صفات المؤلف
 الكثيرة التي اعانته على القيام بمثل هذا المشروع الجبار ، وهي
 مزيج من الاقدام والجرأة الادبية والجلد المتواصل والتدقيق
 الرصين . ولا نرشق بالمغالاة اذا صرّحنا ان الكتاب هو اكمل
 موسوعة ادبية عرفتها البلاد العربية حتى الآن ، ويحق لكل
 اديب ان يفاخر بها ويرجع غالباً اليها لتكتمل معلوماته وتوسع
 دائرة معارفه

كل دراسة ادبية اتى الاستاذ على ذكرها تتألف من ثلاثة
 اقسام رئيسية . يحاول المؤلف في القسم الاول تبيان شخصية
 الاديب ومقوماتها وصفاتها وعلاقتها بالمجتمع ، والتيارات الثقافية
 والدينية والسياسية التي تفاعل معها ، فاثرت فيه وأثر فيها . وخصص
 القسم الثاني لسرد مؤلفات الاديب المطبوعة والمخطوطة ، وأشار الى
 النقود الادبية التي اثارها ذلك النتاج في الصحف العربية . وأثبت في
 القسم الثالث المصادر والمراجع ابي الكتب والمجلات التي تناولت
 الاديب بالبحث . وهو في عمله هذا يتوخى التدقيق والتوسع الى
 اقصى حد ممكن . وقد وضع « هذه الحصيلة الطيبة تحت متناول

رجال البحث لتستقيم امامهم سبل التمحيص والتدقيق والنخل والغرابة ، بحيث يتاح ليسر لمن يرغب فيها ، ان يتبين بلمحة طرف ، المصادر التي تمت بصلة للموضوع المعنى به ، وانتقاء ما يرغب في انتقائه . وهكذا يستطيع الباحث ان يستعرض لمختلف الآراء والنزعات الدانية القطوف ، ويعارضها بعضاً ببعض ، ويوازن فيما بينها ، ويمحص ما فيها من غث وسمين ، ليخرج من هذه المحاكمة برأي معلل ، تؤيده الحجة الدامغة ، وينهض به دليل قاطع »
وينتظر ان يتابع الاستاذ داغر نشر هذه السلسلة الثمينة ، فيتحدث في القسم الثاني من الجزء الثاني عن مشاهير الادباء الاحياء في العالم العربي ، ويكرس الاجزاء التالية للادب النسائي والمستشرقين والفنون الادبية العامة . فتكمل العدة التي يتوق كل اديب الى اقتنائها لتكون خير سند وعون له في دراساته واجتهاده
انا نهنيء الاستاذ يوسف اسعد داغر على قيامه بهذا المجهود العلمي الجبار ، ونتمنى لمؤلفاته القيمة الرواج الذي تستحقه كي تساهم في بث النهضة الادبية الواسعة الاطراف التي نرجوها لهذه البلاد .

الاب المدير

ستوديو المرج - جديدة مرجعيون

الياس واميل ابي خليل

يقدم : تصوير ستوديو - حفلات اعراس - استقبالات

مع تظهير عموم الافلام

تلوين فني - مع تكبير جميع القياسات

ميزان المطر بلغ مجموع ما هطل من المطر ٦٦ سنتمترأ لغاية

١٨ شباط سنة ١٩٥٦ مقابل ٤٢ سنتمترأ من

التاريخ نفسه سنة ١٩٥٥

مطبوعات جديدة

منشور راعوي لسيادة المطران افثيموس يواكيم

في الازمة الاخلاقية - زحلة ١٩٥٦

كل عام يطلع علينا سيادة الحبر الجليل افثيموس يواكيم ، مطران الفرزل وزحلة والبقاع ، بمنشور راعوي بليغ يستمد موضوعه من الاحوال والظروف ، ويضمنه عصارة اطلاعه العميق واختباراته الواسعة . وها هو اليوم يسطر منشوراً صغيراً في حجمه ، ولكنه جليل وعظيم في محتواه ، اذ يتناول بالبحث اهم المشاكل الاجتماعية التي تؤول الى الازمة الاخلاقية الخائفة التي يتخط بها العالم اليوم . فمعالمها سيادته بأسلوب رائع جذاب متوخياً تبيان حقيقة الواقع ، ووصف الدواء الناجع ، ولفت انظار المريين والمهذيين الى المسؤولية العظمى المناطة على عواتقهم . ويفرد سيادته فصلين هامين يذكر فيها الاضرار الفادحة التي يسببها تغلغل الروح الشيوعية والبدع الجديدة في المجتمع ، فيحذر ابناء رعيته من الانضمام تحت لواء تلك المذاهب الفتاكة الهدامة . وينهي سيادة المطران حديثه بتحريض الحكومات على القيام بواجب السهر المتواصل كي يسلم المجتمع من كل شائبة ورذيلة .

أتسليات ام مغويات ! ...

تأليف استيفان الياس - مطبعة دير المحاص ١٩٥٦

شاعت ضروب التسليات ، وذاعت صنوف الملاهي في بلادنا ، وكثرت فيها وسائل الترفيه عن النفس ، فراج الاقبال عليها عند جميع طبقات الشعب ، وقد يكون في هذا الاقبال ما لا يدعو الى الاطمئنان . فثناء حضرة الكاتب اللبق استيفان الياس ان يبين الفساد والسمين ، ويدقق في اظهار انواع التسليات البريئة الجائزة ، والخطر الفادح المنتشر وراء بعض التسليات الخبيثة التي تستحيل كثيراً الى سمر قتالة ومغويات خداعة . فيجدثنا بأسلوب شيق عن الاحاديث والمطالعة والملاعب والمسارح والسنا والموسيقى والرقص والقمار والاجتماعات العالمية ، وفي كل من هذه المواضيع الهامة يتوخى المؤلف وضع النقاط على الحروف لتدرك النفس خطورة الموقف ، فتتجنب خطر السير في سبل الفساد ونحن اذ نشكر حضرة المؤلف غيرته التي دفعته الى تجنم المتاعب والانصاب لاخراج هذا الكتاب القيم ، نتمنى ان يصادف كتابه الجديد الرواج الذي يستحقه ولاسيا في اوساط الشبيبة

يطلب الكتاب من مطبعة دير المحاص (صيدا - لبنان) ، وسعره ليرة لبنانية ونصف الليرة .

القشارة الروحية

تصحيح وتلحين متري المر - بيروت ١٩٥٥

كتاب جليل بفحواه ، فهو يتضمن صلوات الشامسة والكهنة والاساقفة والمرتلين في القديس الالهى على مدار السنة . وكتاب جميل في اخراجه واتقان طبعه وحسن ترتيبه . وفوق ذلك كتاب فني نفيس ينقلك الى اسمى اجواء الموسيقى حيث تنعم بالذوق الرفيع والنغم البديع ، وحيث تحقق اجنحة الروح طرباً وقد انعمتها تلك الاناشيد الرائعة التي ألهمها آباؤنا القديسون ليحملوا النفس على الارتفاع فوق كثافة الجسد والمادة . وقد وفق بروتوبالتي الكرسى الانطاكي السيد متري المر في تلحينها طبقاً للاصول البيزنطية المريقة ، فجاه كتابه تحفة في الموسيقى البيزنطية الكنسية . غير اننا كنا نود ان يسر المؤلف قراءة اللغة العربية فيبدأ بطبع مفرداتها من اليمين الى اليسار كما اعتدنا ، وان تضبط العلامات فوق الكلمات ضبطاً محكماً بالترتيب عينه ، فيسهل الترنيم ويتضح المعنى دون عائق .

بيان بعض قضايا ردا على اليونان والارمن والغير المسيحيين

بيروت ١٩٥٥

كتاب صغير في حجمه ، كبير في فحواه . فهو يتضمن شرحاً مقتضباً لاهم اسرار الديانة المسيحية : الثالوث الاقدس والتجسد الالهى والفداء وتناول جسد الرب ووجود المظهر وحرية العمل في البشر . غير ان هذا الشرح الوجيز يعني عن المجلدات الضخمة لانه عصاره تاليم شمس المدارس القديس توما الاكوييني في القضايا المذكورة ، وقد تناولها القديس بالبحث ليرد على مناهضي المنتقد الكاثوليكي في ما يتعلق بهذه القضايا الجوهرية . وترجمها الى اللسان العربي المثلث الرحمة المطران نعمه الله ابي كرم ، وعني بنشرها حضرة الاب مارون ابي كرم الراهب اللبناني ، فأدى خدمة مشكورة لمن يروم التعمق في اللاهوت .

فوائد طيبة عربية

عني بجمعها ونشرها الاب انطونيوس شبلي اللبناني - بيروت ١٩٥٥

ظهرت هذه الفوائد القيمة في مجلة المشرق الغراء ، في العدد الاخير من السنة الفائتة ، وقد شاء حضرة الاب الناشر ان يجمعها في كراس صغير لتكون في متناول الراغبين والاختصاصيين . ومن تصفح الكتيب بان له الشأو البعيد الذي بلغه الطب العربي في العصور العاربة .

المحتويات

صفحة	بقلم	
١٩٣		ولاء ودعاء
١٩٤	ل . ف	حدث هام في تاريخ الكنيسة
١٩٧	الارشمندريت استفانوس الياس ب م	من وحي المصلوب
٢٠٥	الاب يوحنا خوام ق ب	العيلة والولد
٢١١	الدكتور يوسف اسعد داغر	السنة الجيوفيزيقية الدولية
٢٢٥	لحد خاطر	الشيخ بشارة الخوري الفقيه في دير المخلص
٢٣٥	الاب يوسف داغر ب م	الاصيل والدخيل في نص العهد القديم
٢٥١	الاب لورنسبوس فيصل ب م	كيف تعيش طويلاً
٢٥٧		اخبارنا
٢٦١		اعلام
٢٦٣		ميخائيل نعيمة في الغربال
٢٦٧	الاب المدير	« مصادر الدراسة العربية »
٢٧٠		مطبوعات جديدة

دار التصوير الفني Studio d'art

انطوان دقوني

بناية استفان ، شارع رياض الصلح ، قرب باب ادريس

بيروت - تلفون ٢٩٢٩٠

Antoine
DAKOUNY

تصوير فني
حفلات زواج

تصوير للهواة
فساتين للاعراس

أوروبا



اليطاليا

أميركا الجنوبية والوسطى

سافروا الى جميع اقطار العالم على متن طائرات اليطاليا

تحفة القرن
العشرين



صنع اليا اليابانية

زيباچ



الآلة الكاتبة
العربية والأجنبية
التي تعلم بلا سكتيرة

الوكلاء:

ناصر وسويدان

سامية - بناية رقم ١٠١٠١٠١ - تلخود: ٢٣٢٩٧